

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي



قسم: العلوم الإنسانية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

أثر الرسوم المتحركة على قيم وسلوك الطفل

- دراسة ميدانية على عينة من أولياء مدينة الوادي -

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في علوم الإعلام والاتصال تخصص سمعي بصري

الأستاذ المشرف:

اعداد الطالبة:

د/ إسماعيل زياد

وريدة شوية

لجنة المناقشة

المؤسسة الأصلية	الصفة	الرتبة	الأستاذ
جامعة الوادي	مقرا	أستاذ محاضر.أ.	د. زياد إسماعيل
جامعة الوادي	ممتحن	أستاذ مساعد.أ.	د. جبالي أسمهان
جامعة الوادي	ممتحن	أستاذ محاضر.ب.	د. هابة طارق

السنة الجامعية: 2021/2020

مقولة

إن الطفل أمانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهر نفسية ساذجة خالية من كل نقش وصورة، وهو قابل لكل ما ينقش عليه ومائل إلى كل ما يحال إليه، فإن عود الخير وتعلمه نشأ عليه في الدنيا وشاركه في ثوابه أبواه وكل معلم له ومؤدب، وإن عود الشر وأهمل وشقى وهلك وكان الوزر في رقيبة القيم عليه و الوالي له.

أبو حامد الغزالي

شكر وعرافان

قال تعالى: {رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ}

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام المرسلين، وخاتم النبيين، الشكر أولاً وأخيراً لله سبحانه وتعالى الذي أكرمنا وسهل لنا اتمام هذه المذكرة العلمية

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بخالص شكري وعظيم امتناني للأستاذ والدكتور إسماعيل زياد، لكرمه بقبول الاشراف على المذكرة، الذي لم يبخل علينا بوقته وجهده، والذي كان لنا عوناً في انجاز هذا العمل وإخراجه بصورته النهائية، فأسأل الله أن يبارك في عمله ويجزيه علينا خير الجزاء.

كما أتوجه بعظيم الشكر والتقدير للأستاذين الكريمين عضوي لجنة المناقشة، الذين تفضلاً بقبول من قشة هذا البحث:-

الدكتورة/ اسمهان جبالي

الدكتور/ طارق هابة

كما أتقدم بجزيل الشكر للأساتذة الذين حكموا استمارة الاستبيان وأثروها بملاحظاتهم القيمة كل باسمه ولقبه ومكانته العلمية.

والشكر موصول لجميع أساتذتنا بالجامعة على ما قدموه لنا من إثراء علمي خلال فترة الدراسة.

كما لا ننسى أن نعبر عن شكرنا لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بالكلمة الطيبة

وختاماً نسأل الله العلي القدير أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن يجعله علماً نافعا، ويسهل لنا به طريق إلى الجنة.

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

روح من سار على هدي السماء ودعوة القرآن للعلم فكان المعلم الأول
للبشرية حبيبنا وقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم.
إلى روح أمي الطاهرة رحمها الله وأسكنها الفردوس الأعلى
إلى من علمني الصمود وسندي الأول في الوجود إلى رمز الحنان والعطاء
إلى والدي العزيز أطال الله في عمره
إلى إخوتي وأخواتي وأبنائهم كل باسمه
إلى ابن أختي قرّة عيني ونبض قلبي يوسف
إلى أختي التي لم تلدها أمي إلى توأم روعي ابنت عمي سهام
إلى رمز الوفاء والصدّاقة صديقتي العزيزة شيماء
إلى كل من ذكرهم قلبي ولم يكتبهم قلبي
إليكم جميعاً أهدي ثمرة جهدي

الملخص:

نهـدف من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الرسوم المتحركة على قيم وسلوك الطفل وبالتالي لابد من التعرف على نمط وكثافة مشاهدتها لديه والتعرف على أهم وأكثر القيم المكتسبة من خلال هذا النشاط وكذلك نوع السلوكيات المكتسبة جراء مشاهدة الرسوم المتحركة من وجهة نظر اوليائهم. وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج المسحي، واعتمدت على اداتي الملاحظة والاستبيان في جمع المعلومات والبيانات. وتم توزيع استمارة الاستبيان على عينة قصدية من الأولياء الذين لديهم أطفال ينتمون إلى المرحلة العمرية من 6 إلى 12 سنة بالوادي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1- أن أغلب الأطفال يفضلون متابعة قناة mbc3، كما بينت أن الأطفال يقبلون على مشاهدة الرسوم المتحركة بصفة دائمة وبشكل مكثف يصل إلى أكثر من ثلاث ساعات في اليوم، وهذا ما قد يشكل خطر على الأطفال خاصة وأن الدراسة أكدت أن الأطفال يشاهدون الرسوم المتحركة مع الإخوة أو بمفردهم وذلك دون متابعة أو مراقبة، مع غياب الحوار والنقاش مع الوالدين.

2- بينت الدراسة أن الأطفال يفضلون مشاهدة الرسوم المتحركة ذات طبيعة المغامرة والمنافسة وتجذبهم لمشاهدة الرسوم المتحركة الشخصيات التي تتميز بالقوة والشجاعة مما تؤدي بهم إلى تقمص دور الشخصية المفضلة لديهم وتقليدها وممارسة العنف والعدوان، وأكدت الدراسة ان مشاهد العنف والعدوان هي الأكثر تقليدا من قبل الأطفال، كما وأظهرت من خلال ملاحظات الأولياء أن أكثر القيم المتضمنة في الرسوم المتحركة هي العنف والعدائية ، وهذا ما يدل على أن ما تتضمنه هذه الرسوم المتحركة لا يتوافق مع قيم المجتمع وهو ما أكده أفراد العينة المدروسة.

3- أظهرت نتائج الدراسة على أن الرسوم المتحركة تترك أثرا سلبيا على قيم وسلوك الطفل.

Abstract:

We aim through this study at recognizing the impact of animated cartoons on the behaviors of the child. Hence, we have to spy out the pattern and the intensity of watching them for him or her and understand the most important values that are gained through this activity as well as types of behaviors that are acquired as a result of watching these cartoons in accordance to the perspective of their parents. This study belongs to descriptive researches. The researcher used the random sampling approach in conducting this study. She relied on two tools, observation and survey, in collecting information and data. Surveys were distributed to a targeted sample of parents whose children are aged from 6 to 12 years old. The main findings of this study were the following:

- 1- Most of the children prefer to watch MBC3. Also, the study proved that the children watch animated cartoons repeatedly and intensively for more than three hours per day which may negatively affect them, especially that the study confirmed that they watch cartoons either with their siblings or alone, without any supervision, and with the absence of dialogue with their parents.
- 2- The study showed that the children prefer to watch cartoons of adventure and competition. They are attracted by characters who are associated with power and bravery. They thus end up acting like them, imitating the best ones, and practicing violence accordingly. The study proved that scenes of violence and aggression are the most imitated ones by children. It also showed, through the observations of parents, that most of the values that are implied in these cartoons are violence and aggression. This denotes that the content of these cartoons is not in line with the values and principles of the society, and this was also confirmed by the members of the sample.
- 3- The findings of the study emphasized that cartoons harm children's values and attitudes.

هيكل الدراسة

- مقدمة عامة

الفصل الأول: مقدمة الدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة

ثانياً: أسباب اختيار موضوع الدراسة

ثالثاً: أهداف الدراسة

رابعاً: أهمية الدراسة

خامساً: تحديد مفاهيم الدراسة

الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات النظرية والتطبيقية

أولاً: الدراسات السابقة

ثانياً: المقاربة النظرية للدراسة

1-نشأة نظرية الغرس الثقافي

2-تعريف نظرية الغرس الثقافي

3-فرضيات نظرية الغرس الثقافي

4-الانتقادات التي وجهت للنظرية

ثالثاً: البناء النظري للدراسة

1-الرسوم المتحركة

1-1-نشأة الرسوم المتحركة

1-2-مميزات الرسوم المتحركة

2- الطفولة

2-1-تعريف الطفولة

2-2-مراحل الطفولة

2-3- خصائص الطفولة

3- جوانب تأثير الرسوم المتحركة على الأطفال

3-1- إيجابيات أفلام الرسوم المتحركة

3-2- سلبيات أفلام الرسوم المتحركة

4- أثر الرسوم المتحركة على القيم والسلوك

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: منهج الدراسة

ثانياً: أدوات جمع البيانات

ثالثاً: مجال الدراسة

رابعاً: مجتمع البحث وعينته

خامساً: إجراءات الصدق والثبات

سادساً: الإجراءات الإحصائية

الفصل الرابع: الجانب التطبيقي للدراسة

أولاً: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

ثانياً: قراءة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

ثالثاً: استنتاجات عامة للدراسة

الخاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

الفهارس

مقدمة

تعتبر الطفولة مرحلة من اهم المراحل التي يمر بها الانسان منذ ولادته إلى ان ينمو ويكبر حيث يتعلم من خلالها المعارف ويكتشف فيها الخبرات، وتمتاز بكثرة النشاط الجسدي والفكري، الذي يساعده على التوافق مع محيطه الاجتماعي، وقدرته على استيعاب المعلومات من خلال التنشئة الاجتماعية.

وتعتبر مرحلة الطفولة من أكبر شرائح المجتمع ولاسيما المجتمعات العربية فقد بينة الاحصائيات الصادرة عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي "أن 40% من أبناء المجتمع العربي هم من الشريحة العمرية (0) إلى (14) سنة¹، وهي من بين شرائح الجماهير المستهدفة من طرف القنوات التلفزيونية إذ تخصصها قنوات فضائية ببث مفتوح لبرامج متنوعة موجهة لتسلية الطفل وامتاعه.

تمارس وسائل الاعلام والاتصال دورها الوظيفي في تشكيل آراء المتلقين واتجاهاتهم وقيمهم بأساليب اقناعية جديدة ومتطورة، وفي مستويات ومداخل متعددة، لوسائل الاعلام والاتصال وضائف كامنة تتعلق بالتغيير الاجتماعي وتغيير المواقف، والاتجاهات، والقيم وبعض أنماط السلوك فكثيرا ما تساهم وسائل الاعلام والاتصال في جعل الأفراد يتقبلون أفكار وسلوكيات كانوا يرفضونها من قبل، وكثيرا ما تخلى الناس عن قيم كانت راسخة، واستبدلوها بقيم دخيلة.

تساهم وسائل الاعلام المرئية في تشكيل ثقافة الطفل وهي تلعب دورا لا يقل أهمية عن دور الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية، حتى أصبح التلفزيون يطلق عليه اسم الأب الثالث لما له من قوة جذب وتأثير، نظرا لانتشاره الواسع وتأثيره المباشر في سلوك الأطفال،

وتعتبر الرسوم المتحركة إحدى المواد الإعلامية التي يقوم التلفزيون على بثها حيث تحظى بقسط كبير من المشاهدة من طرف الأطفال ويبقى هذا معروفا وشيئا بديها باعتبار أن الطفل بطبيعته يحب الصورة المعبرة، ويجذبه اللون الجميل والحركة والمغامرة، حيث يرى

¹ ماجد بن جعفر الغامدي، مختصر لدراسة بعنوان، الطفل والإعلام، صيد الفوائد،

<http://www.saaid.net/tarbiah>

في هذه الدمي المتحركة امتداد لحياة اللعب وانفساح المجال للتخيل، فقد اثبتت الدراسات أن 88% من مشاهدة الطفل للتلفزيون يكون في مشاهدة أفلام الكارتون¹ "الرسوم المتحركة"، ويمكن للرسوم المتحركة تغيير سلوك الأطفال وعاداتهم وثقافتهم وأنماطهم السلوكية بشكل إيجابي أو سلبي.

ونظرا للإقبال الشديد على هذه البرامج التلفزيونية "الرسوم المتحركة" وتعلق الأطفال بها وإدمانهم على متابعتها فهم يستغرقون وقتا طويلا في المشاهدة وهذا ما لفت إليه الغامدي في كتابه "صناعة المحتوى الإعلامي" أشار إلى دراسة تمت على الأطفال الأمريكيين توصلت إلى أن الطفل يتعرض بما لا يقل عن 20 ساعة أسبوعيا لمشاهدة التلفزيون² دون انتقاء ما يناسبهم من طرف أوليائهم، فكثيرا ما يغفل الآباء عن مراقبة ما يتعرض له أطفالهم من برامج تستهدف عقولهم ونفسياتهم وشخصيتهم وقيمهم.

ونظرا للأهمية التي يتمتع بها موضوع الدراسة من تأثير وسائل الإعلام عامة على الأطفال وغيرهم والرسوم المتحركة خاصة، فقد كشفت بعض الدراسات أن الرسوم المتحركة هي أخطر ما في إعلام الطفل وأن أغلب البرامج تنتج في أمريكا بنسبة 70%، مما يتفق ويتناسب مع أفكارهم سواء من الناحية الأخلاقية أو القيمة. ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نسلط الضوء على هذا الموضوع البارز، وعلى ضوء ما تم عرضه فإننا قسمنا موضوع الدراسة إلى أربعة فصول:

الفصل الأول - مقدمة عامة للدراسة: وأهم ما جاء فيه إشكالية الدراسة منطلقين بالك من تساؤل رئيسي، فتحديد التساؤلات الفرعية، ثم تناولنا أسباب الدراسة الالية والموضوعية التي دفعتنا للدراسة، اهدف ثم أهمية الدراسة، كما تناولنا تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة.

الفصل الثاني - مراجعة الأدبيات النظرية والتطبيقية: انطلقنا في هذا الفصل بعرض بعض الدراسات السابقة المشابهة لموضوع دراستنا، ثم عرضنا المقاربة النظرية لموضوع الدراسة، ثم تناولنا البناء النظري عرضنا فيه الرسوم المتحركة نشأتها، ومميزاتها، كم عرضنا فيه

¹ شيماء المليجي، الرسوم المتحركة ... ايجابياتها وسلبياتها على الاطفال، مجلة براعمنا، العدد، 376، الكويت، ماي 2013، ص، 36.

² عبد الحكيم شاراد، 16 الف مادة إعلامية في برامج الأطفال احتوت على جريمة قتل، السبق، 04 مارس 2017،

أيضاً الطفولة مراحلها وخصائص مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة المختارة للدراسة وأيضاً أهمية الطفولة وفي الأخير استعرضنا جوانب تأثير الرسوم المتحركة على الأطفال.

الفصل الثالث - الإجراءات المنهجية للدراسة: عرضنا في هذا الفصل منهج الدراسة الالاي يعدو كونه الأنسب لدراستنا، ثم تناولنا أدوات جمع البيانات، ومجال الدراسة، كما عرضنا فيه مجتمع البحث وعينته، وتناولنا أيضاً إجراءات الصدق والثبات والإجراءات الإحصائية التي اعتمدنا عليها في تحليلنا للجداول ومناقشتها.

الفصل الرابع - الجانب التطبيقي للدراسة: جاء في هذا لفصل تفريغ الجداول وتحليل البيانات، فعرض النتائج وتفسيرها، ثم عرض النتائج النهائية ومناقشتها، مروراً بخاتمة شاملة للموضوع، فقائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول

اشكالية الدراسة:

يؤدي الاعلام دورا كبيرا في السيطرة على عقول الأفراد، وبما أن التلفاز يقدم المادة المرئية والمسموعة والمقروءة معا، فهو يعتبر مؤسسة تربوية تنافس الأسرة والمدرسة في قيامه بدور تلقين الأجيال الجديدة، من خلال برامجها التي تعمل على إشباع رغبات المشاهد بالمعلومات والأفكار والقيم من جهة وتشكيل السلوك من جهة أخرى ومن بين هذه البرامج الرسوم المتحركة.

ونظرا لتمييز الرسوم المتحركة بالصور المتحركة المصحوبة بالصوت فهي تستطيع أن تجذب إليها جمهورا عريضا من الأطفال، وعلى أساس أن الطفل عالم قابل للتشكيل بحسب الرغبات والأهداف المقصودة، وانه رهان كبير على المستقبل والحاضر، إذ بامتلاكه والسيطرة على وعيه والتحكم في ميولاته يمكن امتلاك المستقبل والسيطرة عليه، لذا فإن الشركات تعمل على هذا الأساس فالطفل هو الغد القادم وما يرسم هذا الغد هو نوعية التربية والتلقين التي تقدمها لهذا الطفل في مرحلة الطفولة.

كما يبدأ الطفل في مرحلة الطفولة بتشكيل إدراكه ووعيه بكل ما هو حوله ويبدأ في تعلم واكتساب مهارات وسلوكيات جديدة من العالم المحيط به والبيئة التي نشأ فيها، فضلا عن المؤثرات السمعية والبصرية المذهلة التي يتمتع بها التلفزيون التي تسيطر على بصره وعقله بشكل ما مما يجعل الطفل فريسة سهلة لأي سلوكيات وأفعال وقيم جديدة.

ونظرا لأهمية هذه الشريحة في المجتمعات الغربية والعربية على حد سواء فقد فرضت وسائل الإعلام نفسها على حياة الطفل، من خلا تزايد عدد القنوات المتخصصة الموجهة للأطفال التي أصبحت رافدا من روافد تربية الطفل وتنشئته اجتماعيا ونفسيا وعقليا، وتطوير قدراته الذهنية، وغرس القيم المستهدفة، كما أنها تعطي للطفل فرصة الاستمتاع بطفولته وتفتح مواهبه وتنسج علاقته بالعالم من حوله.

ونظرا للإقبال الشديد على هذه القنوات وتعلق الأطفال وإيمانهم على متابعتها فهمن يستغرقون وقتا طويلا في مشاهدة برامجها دون انتقاء ما يناسبهم من طرف أوليائهم ولا يكتفون ببرنامج واحد ومخصص لهم، مما يجعلهم ينسون أنفسهم وأعمالهم المدرسية، واللعب

الذي يحرك أجسادهم وهذا ما قد يؤدي إلى اكتساب وتقمص ثقافات وسلوكيات لا تتناسب مع المجتمع كما أن صحتهم قد تتأثر بالإضافة إلى إهمال أعمالهم المدرسية.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على طبيعة القيم التي يتلقاها الأطفال من خلال تعرضهم للرسم المتحركة وطبيعة الأثر الذي تتركه هذه الرسوم على سلوكيات الطفل وقيمه من وجهة نظر أوليائهم. وعليه نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

كيف تؤثر الرسوم المتحركة على قيم وسلوكيات الطفل؟ وتدرج تحت هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ما مدى كثافة تعرض الأطفال للرسم المتحركة من وجهة نظر الأولياء؟
- ما هي أهم القيم التي يكتسبها الطفل من خلال مشاهدته للرسم المتحركة؟
- ما هي السلوكيات المكتسبة من مشاهدة الأطفال للرسم المتحركة؟

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار الباحث لمشكلة ما دون سواها من المشكلات التي تحتاج إلى دراسة والمعالجة له مبرراته وأسبابه، وتعتبر هذه الأخيرة دافع لاختيار موضوع جدير بالدراسة وعلى ضوء ذلك فإن اسباب اختياري لهذا الموضوع تتمثل في:

1- أسباب ذاتية:

- الميل إلى الدراسة كونها تمس شريحة حساسة في المجتمع ألا وهي الطفولة
- الميل والفضول إلى معرفة الكثير عن هذا الموضوع والتعمق فيه.
- اهتمامي الشخصي ببرامج الاطفال والرغبة في معرفة مكانة مثل هذه البرامج في المجتمع.
- تفشي ظاهرة تأثر تنشئة الطفل بالرسم المتحركة.
- ملاحظتنا لمدى اقبال الأطفال على مضامين الرسوم المتحركة.

2-أسباب موضوعية :

- المساهمة في إثراء المكتبة الجامعية بمزيد من البحوث والدراسات العلمية في هذا المجال.
- الرغبة في معرفة مدى تأثير الرسوم المتحركة على القيم وسلوكيات الطفل.
- قلة الدراسات الحديثة في هذا المجال.
- الاقبال الكبير للأطفال على مشاهدة الرسوم المتحركة وتقليدها.
- تعرض الأطفال لمشاهدة الرسوم المتحركة دون اختيار أو مراقبة من طرف الأولياء
- عدم إدراك بعض الأولياء لدور الرسوم المتحركة في التأثير على سلوكيات الطفل وقيمه.

ثالثا: أهداف الدراسة:

تبرز أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- الكشف عن الأثر الذي تحدثه مضامين برامج الرسوم المتحركة في قيم وسلوك الطفل.
- التعرف عن أهم القيم المكتسبة جراء مشاهدة الرسوم المتحركة.
- الرغبة في معرفة نوع السلوكيات التي يكتسبها الطفل جراء مشاهدة الرسوم المتحركة
- معرفة ما إذا كان هناك رقابة والدية في اختيار نوع الرسوم المتحركة للأطفال
- الكشف عن مدى وعي الوالدين بمضمون الرسوم المتحركة.

رابعا: أهمية الدراسة:

لا شك أن موضوع الطفل ووسائل الإعلام من أبرز المواضيع التي جلبت اهتمام القائمين بالاتصال، والباحثين في مختلف الفروع التربوية، ذلك أن الطفولة من أهم مراحل النمو وأعمقها أثرا في حياة الإنسان حيث تتم فيها العمليات الأساسية من تكوين للهوية وبناء للقيم والاتجاهات وتشكيل للشخصية في كل أبعادها، فالاهتمام بالطفل هو اهتمام بالمجتمع واعداده اعدادا سليما، وإن كان لوسائل الاعلام في هذا العصر دورا لا يستهان به في تحقيق عملية التنشئة الاجتماعية ومنه من الضروري أن ندرك ما قد يتعلمه الطفل منها، و بصفة خاصة من الرسوم المتحركة التي أصبحت النافذة التي يطل من خلالها الطفل على العالم

ويستمد زاده الثقافي منها، إلا أن بعض المضامين تحمل أبعاداً خفية وخطيرة على الطفل، وعليه تتبع أهمية الدراسة من:-

- أن مرحلة الطفولة تعد مرحلة عمرية تتوقف عليها مراحل النمو الأخرى في المستقبل حيث أن ما يتم غرسه وتعلمه في الصغر يصعب تغييره في الكبر.
- قلة الأبحاث العلمية الحديثة في هذا المجال

خامساً: تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية من أهم الخطوات في الإطار المنهجي للدراسة لأنها تسهل للقارئ أن تعرف بوضوح على المصطلحات العلمية التي يستخدمها الباحث بصورة دقيقة وخلال إجراء بحثه بصورة عامة وعليه فإن منهجية البحث تقتضي مجموعة من المفاهيم:

الأثر: لغة ما بقي من الشيء، والتأثير بقاء الأثر في الشيء، وأثر في الشيء أي ترك فيه أثر، والاثر ما بقي من رسم الشيء، وأثر في الشيء ترك علامة في الشيء¹

اصطلاحاً: يعرف في معجم المصطلحات الإعلامية: ما تحدثه الرسالة في عقل المتلقي ووجدانه، وكلما استجاب المتلقي لمضمون الرسالة دل ذلك على أنها أحدثت التأثير الذي استهدفه القائم بالاتصال.²

هو بعض التغييرات التي تطرأ على مستقبل الرسالة فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة أو يعدل اتجاهاته القديمة، وقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة أو يعدل سلوكه السابق.³

التعريف الإجرائي: نقصد بالأثر في دراستنا تلك التغييرات والانعكاسات السلبية أو الإيجابية التي تطرأ على الأطفال وتظهر على سلوكياتهم وتصرفاتهم نتيجة تعرضهم لمضامين الرسوم المتحركة.

¹ بن منظور، لسان العرب، دار التوفيقية للتراث، الجزء 1، القاهرة، 2009، صص 74-75.
² محمد حافظ إبراهيم، معجم المصطلحات الإعلامية، د/ط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2008، ص 27.
³ محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، د/ط، دار الفجر، القاهرة، 2004، ص 114.

القيم: لغة مصدر بمعنى الاستقامة،¹ تقوم الشيء تعدل واستوى وتبينت قيمته، استقام الشيء اعتدل واستوى.

والقيمة: هي قيمة الشيء وقدره، وقيمة المتاع ثمنه، ويقال ما لفلان قيمة أي ماله ثبات ودوام على الأمر.²

اصطلاحاً: يرى باريسونز أن القيم "عنصر من عناصر الثقافة، يعتمد عليها كمعيار للاختيار بين ما هو أفضل وما هو سيء من الأفعال".

وتعرف القيمة في الموسوعة النفسية، بأنها "كل ما نؤثره ونفضله، ونختاره من موضوعات، تتجه إليها رغباتنا، وتمليها علينا حاجاتنا".³

مجموعة الأفكار المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يشترطها الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال قبولاً من جماعة اجتماعية.⁴

التعريف الإجرائي: مجموعة من المبادئ والمعايير التي تتشكل منها شخصية الانسان تدريجياً منذ الطفولة.

السلوك: لغة سلك السلوك، مصدر سلك طريقاً، وسلك المكان سلكه سلكاً وسلوكاً، وسلوكه غيره وفيه، وأسلكه إياه وفيه وعليه.

والسلك بالفتح مصدر سلكت الشيء في الشيء فانسلك أي أدخلته فيه فدخل⁵ والسلوك، سيرة الانسان ومذهبه واتجاهه، يقال فلان حسن السلوك أو سيء السلوك وفي علم النفس الاستجابة الكلية التي يبديها كائن حي إزاء موقف يواجهه.⁶

اصطلاحاً: الأفعال الظاهرة والمباشرة والضمنية كالتفكير أو التأمل الذي يمكن الاستدلال عليه بواسطة ملاحظة الأفعال المباشرة المرتبطة به.¹

1 بن منظور، المرجع السابق، الجزء 11، ص 377.

2 ابراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ط2، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1979، ص 768.

3 أيمن البارودي، الفتوات الفضائية ونسق القيم في المجتمع المحلي، ط1، دار ايتراك، القاهرة، 2014، صص 26-30.

4 خليل عبد الرحمان المعاينة، علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الفكر، عمان، 2007، ص 179.

5 ابن منظور، المرجع السابق، الجزء 6، ص 375.

6 ابراهيم أنيس وآخرون، المرجع السابق، ص 445.

التعريف الإجرائي: النشاط المكتسب لدى الطفل من خلال تعرضه لوسائل الاتصال ومشاهدته للرسوم المتحركة.

الطفل: لغة الطفل والطفلة الصغيران، والطفل الصغير من كمل شيء، والجمع أطفال².

والطفل هو المولود ما دام ناعما وخصبا، الولد حتى البلوغ، وهو للمفرد والمذكر وجمعه أطفال³.

اصطلاحا: يعرف الطفل حسب اتفاقية حقوق الطفل الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة في مادتها الأولى: كل إنسان لم يتجاوز سنه الثامنة عشرة ما لم تحدد القوانين الدولية سنا أصغر للرشد⁴.

التعريف الإجرائي: المقصود بالطفل في دراستنا هو ذلك الابن الذي يعيش في كنف أسرة بين أب وأم وإخوة، والذي يتراوح سنه ما بين 6 إلى 12 سنة في مدينة الوادي، ويكون متاب لبرامج الرسوم المتحركة.

الرسوم المتحركة: تعرف الرسوم المتحركة في اللغة الفرنسية تحت تسمية Dessni Anime ويقابلها في اللغة الإنجليزية "Moving picture Carton" وذلك نسبة إلى الورق الذي تصمم عليه⁵.

وتعرف في معجم المصطلحات الاعلامية بأنها "فن تحريك الرسوم والأشكال المجسمة او المرسومة على مسطحات مستوية بوسائل فنية خاصة لاستخدامها في السينما والتلفزيون"⁶.

هي مجموعة الصور التي تمر بسرعة معينة لتخدع العين البشرية حيث أن الصورة بها حركة معتمدة على الخداع البصري وتظل ثابتة على العين بمقدار 1/20 من

¹ سمير سعيد حجازي، معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس والاجتماع ونظرية المعرفة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 2005، ص206.

² بن منظور، المرجع السابق، الجزء 8، ص198.

³ إبراهيم أنيس وآخرون، المرجع السابق، ص 445.

⁴ جميل خليل محمد، الإعلام والطفل، ط1، دار المعزز، عمان، 2014، ص500.

⁵ رشيدة بشيش، الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري، دراسة في القيم والتأثيرات، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، معهد علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 1996-1997، ص67.

⁶ محمد حافظ إبراهيم، المرجع السابق، ص03.

الثانية ثم يتم تبديلها وهو كذلك قالب في إنتاج الأفلام السينمائية يقوم فيه منتج الفيلم بإعداد رسوم للحركة بدلا من تسجيلها بآلة التصوير كما تبدو في الحقيقة و يستدعي إنتاج فيلم للرسوم المتحركة تصوير سلسلة من الرسوم أو الأشياء واحدة تلو الأخرى وكأنها تتحرك¹.

تعرفها موسوعة السينما أنها "تقنية سينمائية تسمح بإنشاء شخصيات وعالم خيالي فهي تعد أحد أنواع التحريك السينمائية التي تعتمد على مبدأ بث الحياة في الرسوم والمنحوتات، والصور والدمى وذلك بفضل تعاقب عدد من الصور المتتالية أو عن طريق عدد من الرسوم التي تمثل المراحل المتعاقبة للحركة معتمدة على مبدأ التسجيل بصورة"².

التعريف الإجرائي: مجموعة من السلاسل والأفلام الموجهة بشكل خاص للأطفال بهدف الترفيه أو التربية والتعليم والتي قد يكون لها تأثير إيجابي أو سلبي عليهم، وقد تؤدي إلى ترسيخ قيم وسلوكيات جديدة فيهم.

¹ أندريه جلوكسان عالم التلفزيون بين الجمال والعنف، تر، وجيه سمعان عبد المسيح، د/ط، المجلس الأعلى للثقافة، 2000، ص17.

² مهدي زعموم، برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري، رسالة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، الجزائر، 2005، ص15.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات النظرية والتطبيقية

أولاً: الدراسات السابقة

من المهم جدا على أي باحث أن يطلع على البحوث السابقة ذات علاقة بموضوع دراسته، وذلك لتوضيح الرؤية وللاستفادة من نتائج الأبحاث السابقة.

1-الدراسات المحلية:

1-1- دراسة زايد نوال¹: 2015-2016، بعنوان دور التلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية وتمحورت اشكالية الدراسة حول التساؤلات التالية:

- هل البرامج التي يقدمها التلفزيون الجزائري تساهم في عملية تنشئة سليمة للطفل أو العكس.
- هل للمكانة الاجتماعية والمهنية أثر في وعي الأولياء بأهمية ضرورة اختيار برامج التلفزيون لأبنائهم.
- هل يقلد الأطفال الشخصيات الكرتونية التي يشاهدونها وما أثر ذلك على سلوكهم وتعليمهم.

واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهجين الكمي والكيفي، المنهج الكمي لدراسة الجمهور والذي يدخل ضمن الدراسات الميدانية الوصفية، والمنهج الكيفي لدراسة برامج الأطفال المتمثلة في الرسوم المتحركة والذي يدخل ضمن الدراسات التحليلية، أما بخصوص التقنيات المستخدمة في الدراسة فقد اعتمدت الباحثة على تقنية تحليل المضمون في الدراسة التحليلية مطبقة على عينة قصدية تضم مجموعة من برامج الرسوم المتحركة المستوردة من الدول الأجنبية، كما اعتمدت على استمارة الاستبيان في الدراسة الميدانية موزعة على عينة قصدية شملت الاطفال المتدرسين الذين ينتمون إلى مرحلة الطفولة المتأخرة من سن 9 إلى 12 سنة.

وكانت من أهم النتائج التي توصلت إليه الباحثة ما يلي:

¹ نوال زايد، دور التلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع الثقافي، قسم علم الاجتماع الثقافي والديمقراطية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعدالله، الجزائر، 2015-2016.

- أن الرسوم المتحركة المدروسة لا تحمل في طياتها قيما وسلوكيات تساهم في تنشئة الطفل تنشئة سليمة.
- أن برامج الأطفال المقدمة في التلفزيون الجزائري تؤثر على الطفل اجتماعيا ونفسيا وتربويا وثقافيا.

1-2-دراسة ناجي تمار: 2005-2006¹، بعنوان تأثير برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري على معلومات تلاميذ الطور الثاني في التعليم الأساسي، وتمحورت إشكالية الدراسة حول: تأثير برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري على معلومات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من خلال التساؤلات التالية:

- ما التأثير العام لبرامج الأطفال في التلفزيون الجزائري على معلومات أطفال التعليم الأساسي الطور الثاني؟
- هل مشاهدة برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري تعزز معلومات أطفال الدراسة؟
- هل تؤدي هذه البرامج إلى تنمية معلومات أطفال التعليم الأساسي؟
- ما طبيعة وأهداف برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري؟
- هل تؤثر البرامج على تشتت انتباه الأطفال أثناء الدراسة؟
- ما نوعية القيم التي ترتبط بالمعلومات التي تتضمنها هذه البرامج؟
- هل تساهم البرامج في تزويد أطفال التعليم الأساسي في المفاهيم التربوية والعلمية والثقافية والاجتماعية والصحية؟

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي، واستخدم استمارة الاستبيان كأداة من أدوات جمع البيانات، موزعة على عينة قصدية تشتمل على مجموعة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين سن 11 وسن 13 سنة، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة:

- معظم البرامج الموجهة للأطفال مستوردة من عدة جهات وكلها مدبلجة.
- مواقيت عرض البرامج لا يتناسب مع وقت فراغ معظم التلاميذ.

¹ ناجي تمار، تأثير برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري على معلومات تلاميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم التربية، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة الجزائر، الجزائر، 2005-2006.

- بعض القيم التي تطرحها البرامج لا تتوافق ولا تتناسب مع القيم التي تقدمها مناهج الدراسة الجزائرية.
- عدم مراعاة مراحل النمو في البرامج الموجهة للأطفال.

2- الدراسات العربية

2-1- دراسة هشام سعيد فتحي عمر البرجي¹: 2019 بعنوان أثر الرسوم المتحركة التي تقدمها الفضائيات العربية على قيم الطفل المصري وسلوكه وتمحورت اشكالية الدراسة حول مدى تأثير الطفل بالسلوكيات والقيم المقدمة في قنوات الاطفال باختلاف مضامينها، وتهدف الدراسة إلى

- رصد القيم التي يعكسها المضمون الذي يقدم في قنواتي MBC3 و Cartoon Network العربية.
- كشف السلوكيات المكتسبة من قبل الأطفال جراء مشاهدتهم للقناتين الفضائيتين.
- رصد حجم ونوع العنف المقدم على القناتين الفضائيتين.
- التعرف على دور الرقابة الابوية في عملية مشاهدة الأطفال لمحتوى الرسوم المتحركة المقدم على القناتين.
- رصد دور المستوى الاجتماعي والاقتصادي في التأثير على مدى مشاهدة الأطفال لمختلف قنوات الأطفال المتخصصة.
- التعرف من خلاء الآباء على أهم الايجابيات والسلبيات الناتجة عن مشاهدة أبنائهم للقناتين.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي بشقيه التحليلي والميداني واعتمد في جمعه للبيانات على أداة تحليل المضمون في الجانب التحليلي بالتطبيق على عينة قصدية التي شملت مجموعة من سلاسل الرسوم المتحركة على قنواتي MBC3 و

CN بالعربية في الجانب الميداني اعتمد على صحيفة الاستقصاء بالتطبيق على عينة قصدية شملت مجموعة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 9 إلى 12 سنة لرصد أنماط

¹ هشام سعيد فتحي عمر البرجي، أثر الرسوم المتحركة التي تقدمها الفضائيات العربية على قيم الطفل المصري وسلوكه، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الاعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 2019.

مشاهدتهم وصحيفة الاستقصاء بالتطبيق على عينة من الآباء من نفس اسر الاطفال المبحوثين لرصد سلوك الأبناء أثناء مشاهدتهم لهاتين القناتين، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة:

- أكدت النتائج على أن القيم والسمات ذات الاتجاه الايجابي هي المسيطرة على المركز الاول في النتائج وأهمها فئة التعاون حيث جاءت بنسبة 69,9%.
- أكدت النتائج على أن غالبية عينة الدراسة من الأطفال المبحوثين هم على استعداد تام لتقليد شخصيات الرسوم المتحركة ومحاكات صفاتها وسلوكياتها بنسبة 74,7%.
- حصلت فئة تنمية روح الفريق من حيث السلوكيات الايجابية في سلاسل الرسوم المتحركة المعروضة على قناة MBC3 على أعلى نسبة، فيما حصلت فئة مساعدة الآخرين في السلاسل المعروضة على Cartoon Netwourk العربية على أعلى نسبة بإجمالي 97,4% و73% على التوالي.

3- الدراسات الاجنبية

3-1- دراسة **Bhagwanwaskel, Shailesh¹Rai** 2016: بعنوان آثار برامج

الرسوم المتحركة على التغيرات السلوكية والعادات الشخصية والتواصلية عند الأطفال وتمحورت إشكالية الدراسة حول الأثر الذي تتركه برامج الرسوم المتحركة المختلفة على السلوك والعادات الشخصية والتواصلية للأطفال، استخدم الباحثان أداة الاستبيان لجمع البيانات موزعة على عينة عشوائية بسيطة مكونة من 200 طفل تتراوح أعمارهم من 5 إلى 15 سنة ممن يتعرضون لمشاهدة برامج الرسوم المتحركة ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان:

- 33% من الأطفال أظهروا زيادة في السلوك العدواني.
- 39% من الأطفال يقوموا بمشاهدة برامج الرسوم المتحركة ذات الطابع العدواني والغير عدواني على حد سواء.

¹ Shailesh Rai, Bhagwan waskel, Salil Sakalle, Sanjay Dixit and Rajendra Mahore. "**Effects of cartoon programs on behavioural, habitualband communicative changes in children**" international journal ofvcommunity Medicin and health, volume3, Issue 6, june 2016.

- 64% من الأطفال يقوموا بتجاهل الحوار مع الأولياء عند مشاهدة برامج الرسوم المتحركة.
- 45% من الأطفال يظهرون سلوكا عند قيام الأولياء بإغلاق التلفزيون أو توجيههم للقيام بأعمال أخرى غير المشاهدة.
- 61% من الأطفال يقومون بمحاولة تقليد أبطال برامج الرسوم المتحركة بعد مشاهدتها بشكل مباشر.

4- مناقشة الدراسات السابقة:

- يمكننا الوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة على النحو التالي:
- تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في انتمائها للدراسات المسحية.
 - تتفق هذه الدراسة مع دراسة ناجي تمار في انتمائها للدراسة المسحية الوصفية، وفي استخدام نفس أدوات جمع البيانات المتمثلة في الملاحظة البسيطة والاستبيان.
 - تتفق مع كل الدراسات السابقة في اختيار نوع العينة المتمثلة في العينة القصدية.
 - فيما تختلف مع دراسة هشام سعيد وزايد نوال باعتمادهما في جانب من الدراسة على المنهج التحليلي باستخدام أداة تحليل مضمون، وتتفق مع الدراسة في الجانب الميداني بالاعتماد على الوصف واستخدام أداة الاستبيان والملاحظة البسيطة.
 - استفادت الباحثة من أسلوب العرض وتسلسل الأفكار بالإضافة إلى التعرض للنتائج التي توصلت إليها كافة الدراسات ومقارنتها مع نتائج الدراسة الحالية.
 - استفادة الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة وضبط بعض الاسئلة في الاستبيان.

ثانيا: المقاربة النظرية للدراسة

1- نشأة نظرية الغرس الثقافي:

تعتبر نظرية الغرس الثقافي تطورا تطبيقيا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية، والتعلم من خلال الملاحظة وأدوار التي تقوم بها وسائل الاعلام في هذه المجالات. حيث تؤكد الفكرة العامة التي تجتمع حولها النظريات السابقة وهي قدرة وسائل الاعلام في التأثير على معرفة الأفراد وإدراكهم للعالم المحيطة بهم، خصوصا بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون إلى هذه الوسائل بكثافة كبيرة¹.

وهذه النظرية جاءت لكي تشرح تأثيرات مشاهدة التلفزيون على إدراك واتجاهات وقيم الناس، وقد جاءت النظرية نتيجة مشروع بحثي موسع طويل المدى قام به "جورج جرينر" وزملائه في مدرسة انبيرج للاتصال بجامعة بنسلفانيا².

وقد نشأت هذه النظرية في مواجهة ظروف اجتماعية خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، تمثلت في ظهور موجات من العنف والجرائم والاعتداءات في المجتمع الأمريكي في نهاية الستينيات، وربط الناس بين ظهور هذه الموجات والانتشار الواسع للتلفزيون، مما حدا بالباحثين والمؤسسات البحثية في أمريكا لإجراء العديد من البحوث حول علاقة مشاهدة التلفزيون وارتفاع معدلات الجريمة والسلوك العدواني³. ومن نتائج تلك البحوث وضع الباحث الأمريكي "جورج جرينر" مشروعته الخاص بالمؤشرات الثقافية الذي بحث فيه عن تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية⁴.

وتركزت بحوث المؤشرات الثقافية على ثلاث قضايا متداخلة هي:

- دراسة الرسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام.
- دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الاعلامية.

1 محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص330.
 2 حسني محمد نصر، نظريات الاعلام، ط1، دار الكتاب الجامعي، الامارات المتحدة العربية، 2015، ص231.
 3 محمد منير حجاب، نظريات الاتصال، ط1، دار الفجر، القاهرة، 2010، ص307.
 4 عبد النبي عبد الله الطيب، فلسفة ونظريات الاعلام، ط1، الدار العالمية، الهرم، 2014، ص153.

- دراسة المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي.¹

2-تعريف نظرية الغرس الثقافي:

يمكن تعريف عملية الغرس الثقافي على انها غرس وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها.²

عرف جرينر وكروس "Grebner&Crosse" عام 1976 عملية الغرس الثقافي على أنها تعلم عرضي غير مقصود من المشاهد حيث يكتسب من التلفزيون بدون دراية للحقائق التي تقدمها الدراما التلفزيونية، وهذه الحقائق تصبح أساسا للقيم والصور الذهنية عن العالم المحيط به.³

ويمكن تعريف الغرس الثقافي بأنه العملية التي تهتم باكتساب المعرفة والسلوك من خلال الوسيط الثقافي الذي يعيش فيه الانسان في البيئة الثقافية بأدواتها هي التي تقوم بعملية الاكساب والتشكيل والبناء للمفاهيم والرموز الثقافية في المجتمع ومن هذه الأدوات وسائل الاعلام التي احتلت مكانا بارزا في عالمنا الثقافي المعاصر بأدوارها وتأثيراتها.⁴

وقام "جرينر" بتقسيم مشاهدي التلفزيون إلى كثيفي المشاهدة، وهم الذين يشاهدون أربع ساعات يوميا فأكثر، وإلى قليلي المشاهدة وهم الذين يشاهدون التلفزيون ساعتين يوميا على الأكثر، ويرى أن قليلي المشاهدة أكثر اختيارا للمواد الدرامية التي يشاهدونها حيث يفتحون جهاز التلفاز لمشاهدة برنامج معين يفضلونه.⁵

وتصنف نظريات الغرس الثقافي ضمن نظريات الآثار المعتدلة لوسائل الاعلام والتي تتميز بالتوازن والاعتدال، بحيث لا تضخم في وسائل الاعلام ولا تقلل من هذه القوة، ولكنها تقوم على العلاقات طويلة الأمد بين الاتجاهات وآراء الأفراد من ناحية، وعادات مشاهدتهم

¹ محمود حسن اسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، دار العالمية، الأهرام، 2003، ص265.

² ميرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، د/ط، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006، ص280.

³ عبد النبي عبد الله الطيب، المرجع السابق، ص153.

⁴ محمد عبد الحميد، المرجع السابق، ص332

⁵ عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرون، د/ط، دار اليازوري العلمية، عمان-الأردن،

2016، ص160.

من ناحية أخرى، لذلك أكد "جرنبر" وزملاؤه على أن نظرية الغرس الثقافي لا يوجد نموذج قبل أو بعد التعرض، و لا نموذج للاستعدادات المسبقة كمتغيرات وسيطة لأن التلفزيون يشاهده الأفراد منذ الطفولة، كما أنه يشكل دورا كبيرا في هذه الاستعدادات المسبقة التي تعتبر متغيرات وسيطة بعد ذلك.¹

3-فرضيات نظرية الغرس الثقافي:

تقوم نظرية الغرس الثقافي على الفرض الرئيسي الذي يشير إلى أن الأشخاص كثيفي التعرض لبرامج التلفزيون يختلفون في ادراكهم للواقع الاجتماعي عن الأفراد قليلي التعرض.

- أن التلفزيون وسيلة فريدة للغرس لدى الأشخاص خاصة الاطفال لتمتعه بخصائص منها قيامه بدور رواية الحكاية، وامداد الطفل بالمعلومات، وتكرار الصور الذهنية.²
- أن تقديم التلفزيون للواقع الاجتماعي يؤثر على معتقدات المشاهدين حول الواقع الاجتماعي.³
- أن الأشخاص قليلي التعرض لبرامج التلفزيون لديهم مصادر معلومات أكثر تنوعا، بعضها شخصي، وبعضها جماهيري، في حين يتجه كثيفو المشاهدة إلى الاعتماد على التلفزيون بقدر أكبر للحصول على المعلومات.⁴

4-نقد نظرية الغرس الثقافي:

تتمثل أهم الانتقادات التي وجهت لنظرية الغرس الثقافي في النقاط التالية:

- لم تأخذ النظرية في اعتبارها المتغيرات الأخرى التي تدخل في التأثير التلفزيوني غير كثافة المشاهدة مثل العوامل الديمغرافية.⁵
- يرى كل من "هاوكنز و بنجري" أن العلاقة بين مشاهدة التلفزيون والغرس الثقافي عند مشاهديه يمكن أن ترجع إلى بعض محتوى مواد أو برامج التلفزيون، ولا تنطبق على

¹ حسنين شفيق، نظريات الاعلام وتطبيقاتها في دراسات الاعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، ط1، دار الفكر والفن، القاهرة، 2014، ص232.

² محمد منير حجاب، نظريات الاتصال، المرجع السابق، ص308.

³ مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، ط1، دار الحامد، عمان، 2014، ص221.

⁴ حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998، ص309.

⁵ محمود حسن اسماعيل، المرجع السابق، ص269.

- البعض الآخر من البرامج، وكذلك فإن تلك العلاقة لا تنطبق على مشاهدة جميع مواد أو برامج التلفزيون في عمومها، ولكنها قد تحدث نتيجة مشاهدة برامج محددة¹.
- انتقد "هيرش جرينر" وزملائه لعدم تحرى الدقة في تحليل البيانات التي حصلوا عليها وتقسيم الجمهور الى كثيفي المشاهدة وقليلي التعرض، وذلك لعدم مقدرتهم على سيطرة على مصادر الاختلافات الخارجية².
- وقد عبر عدد كبير من نقاد نظرية الغرس عن موقفهم بالقول انه ليس من المعقول أن نتوقع أن تكون للمشاهدة التلفزيونية بوجه عام تأثيرات الغرس، وقد اقترح عدد من الباحثين ان نظرية الغرس لا تنطبق على كل محتوى تلفزيوني بصفة عامة، ولكنها قد تصلح لتطبيق على أنواع محددة من البرامج التلفزيونية³
- ثالثا: البناء النظري للدراسة

تمهيد:

لقد أخذ التلفزيون في الآونة الأخيرة يشكل مصدرا مهما من مصادر التنشئة الاجتماعية لما له من تأثير مباشر على سلوكيات النشء فمع تنوع برامج الهادفة وغير الهادفة أخذ يشد انتباه الأفراد بدرجة كبيرة خاصة الأطفال في مشاهدة برامج بها فيها رسوم المتحرك التي تعتبر من البرامج المفضلة لدى الأطفال، وباعتبار مرحلة الطفولة تتسم بالمرونة وسهولة استجابة الطفل لتعديل السلوك واكتساب معلومات ومعارف ومهارات جديدة، فالبرامج التلفزيونية الموجه للأطفال وخاصة الرسوم المتحركة لها أثر كبير على جوانب حياتهم الانفعالية و الاجتماعية وحتى على القيم والاتجاهات والأدوار الاجتماعية التي يكتسبها الأطفال من الوسط الاسري، فقد أصبحت وسيطا ثقافيا وقوة تربوية هامة بالنسبة للطفل. وهذا ما سنتعرف عليه من خلال هذا العنصر انطلاقا من الرسوم المتحركة وعلاقتها بمراحل الطفولة وكيفية تأثيرها على قيم وسلوك الطفل

1 مصطفى يوسف كافي، المرجع السابق، ص222.

2 ميرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، المرجع السابق، ص 315.

3- حسني محمد نصر، المرجع السابق، ص235.

1- الرسوم المتحركة

1-1-نشأة الرسوم المتحركة

يرتبط تاريخ الرسوم المتحركة بتاريخ فن التحريك السينمائي باعتباره أحد أنواع وتقنيات هذا الفن.

ففي سنة 1908 أحدثت الرسوم المتحركة علامة فارقة في تاريخ البشرية من قبل "إيميل كوهل" واسمه الحقيقي Emil courtet حيث قدم أول رسم متحرك سينمائي وهمي¹، والذي توج بعرض فيلمه الأول بتاريخ 17 أوت 1908 بمسرح جيمنار بباريس وهو فيلم طوله 36 مترا وعرضه دقيقة و57 ثانية تحت عنوان FANTASMAOORTE².

وفي عام 1915 تم اختراع ورق السيليلوز هذه التقنية ساعدت في تقدم انتاج الرسوم المتحركة في وقت مختصر وبجهد أقل، كما تعددت أنواع الإنتاج من أفلام إلى سلاسل منها الصامته والناطقة والملونة والغير ملونة، حيث أنتجت أول سلسلة بالأبيض والأسود من قبل "أوتوما سمر"

وفي عام 1917 أنتج أول فيلم رسوم متحركة ملون من طرف "جون براي" john pray بعنوان "قلب الضفدعة" إلى جانب فيلم "والتر ليتنز" والذي أنتج بمساعدة ديزني³.

ويعود الفضل الأكبر في نشر ثقافة أفلام الرسوم المتحركة للفنان "الت ديزني"

الذي يعتبر من أكثر منتجي أفلام الرسوم المتحركة شهرة إذ يعد هو أول من ابتكر أشهر شخصيات الرسوم المتحركة "ميكى ماوس" سنة 1928⁴.

هذا الفيلم الذي حصل على شعبية كبيرة في كل أرجاء العالم حتى اقترنت تسمية الرسوم المتحركة عند البعض باسم "ميكى"

¹ ANDRIAMAMPIANINAV، **ENFANTS ET DESSIN ANIMES ENTREDRAMEET PRIVILEGE**، DEPARTEMENT DE SOCIOLOGIE MEMOIRE DE DEA، FACULTE DE DROIT، DECONOMIE، DE GESTION ET DE SOCIOLOGIE، UNIVERSITE D'ANTANANARIVO، 2012- 2013، p، 14.

² رشيدة بشيش، المرجع السابق، ص68.

³ رشيدة بشيش، المرجع نفسه، ص69.

⁴ محمد بن علي، **القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة و أثرها على تنشئة الطفل**، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مجلد6، العدد01، 2020، ص101.

وتعتبر معظم أفلام الرسوم المتحركة أفلام هزلية ترفيهية تعتمد على المواقف المضحكة والمسلية عن طريق وضع بعض الشخصيات التي غالبا ما تكون من الحيوانات الأليفة في مواقف مضحكة بحيث تتكلم وتتصرف وحتى تفكر كالإنسان وذلك بحثا عن تقديم كل ما هو غريب وغير مألوف والذي لا يمكن تحقيقه أو إيجاده على أرض الواقع¹.

واستخدم ديزني موهبته في رسوم متحركة صامته بعنوان plan graze، كما أصدر والت ديزني في نفس السنة فيلم "باخرة ويلي" "Steamboat Wille" ويعتبر هذا الفيلم علامة فارقة في عالم الرسوم البشرية حيث أنه أول فيلم مصاحب للصوت قدمه "الت ديزني" والذي ظهرت فيه شخصية "ميكى ماوس"².

تمكن والت ديزني من تحويل الرسوم المتحركة إلى صناعة سينمائية من خلال تعامله مع عدد كبير من المصممين والرسامين ومصممي الديكور ومختصين في الأصوات، وبحول الرسوم المتحركة لصناعة ظهرت عدد من الشركات الضخمة، المهمة بصناعة هذا النوع من الأفلام وهي في معظمها أمريكية مثل برامونت، يونيفيرسل، فوكس، كولومبيا، وغيرها، وبالرغم من تعدد مؤسسات الإنتاج إلا ان مؤسسة والت ديزني بقيت هي المسيطرة بفعل تخصصها في انتاج الرسوم المتحركة لاعتنائها الكبير بالمؤثرات الشكلية مثل ألوان الرسوم الجميلة والأصوات المثيرة وباقي فنون الإثارة الأخرى³.

وبالنسبة للمنطقة العربية فقد بدأت الرسوم المتحركة فيها مع مطلع القرن العشرين، ثم تطورت بظهور التلفزيون⁴.

1-2- مميزات الرسوم المتحركة

1- أن فن الرسوم المتحركة من الفنون خطيرة لأنه يعطي للفنان أو الرسام إمكانيات غير محدودة تتيح له الفرصة للانطلاق بخيال الطفل فيخلق به في عوالم غريبة وقد تكون خيالية وغير متوقعة⁵.

1 رشيدة بشيش، المرجع السابق، ص69.

2 هشام سعيد البرجي، المرجع السابق، ص66.

3 رشيدة بشيش، المرجع السابق، ص70.

4 محمد عبد الرحمان العريفي، الرسوم المتحركة وأثرها على عقيدة الناشئة، د/ط، 1431هـ، ص20.

5 زينب مهية، الطفل والرسوم المتحركة عبر اليوتيوب بين الاستخدام والتأثير، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد1، العدد 4، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة العربي التبسي، تبسة، ديسمبر 2017، ص264.

2- تعتمد على الخيال أكثر من اعتمادها على الواقع مما يجعلها سهلة التأثير على الطفل فتجسد له الشخصيات ويقتنع بها ويتحمس لها ويتوحد معها، وقد تدفع الطفل للخوف أو الحب أو الكره وهي عواطف لا تستطيع وسائل الاتصال الأخرى أن تولدها بسهولة¹.

3- تمتاز بالصورة المعبرة والألوان الجذابة والقصص المشوقة والبطولات الخارقة والطفل بطبيعة مرحلته يحب كل ذلك كما أنها تتناسب مع طبيعة العمليات العقلية والانفعالية عند الطفل.

4- بالرغم من أنها خيالية لكنها قد تستمد شخصيتها من الواقع كالإنسان والحيوان والجماد ثم يتم استنطاقها بشكل فيه خروج عن المؤلف مما يعطيها سحرا خاصا².

2- الطفولة

تعتبر الطفولة مرحلة أساسية وهامة من مراحل النمو، وفي هذه المرحلة يكون بداية تكوين الشخصية ونموها، وقد اختلف العلماء في وجهات نظرهم في تعيين بدايات الفترة الزمنية للطفولة ونهاياتها، حيث كان لها خصائص وسمات اجتماعية ونفسية تختلف تبعا لاختلاف ظروف وثقافة كل أسرة وكل مجتمع.

2-1- تعريف الطفولة:

تعرف الطفولة على أنها المرحلة الأولى من مراحل عمر الإنسان تبدأ من الولادة وتنتهي عند البلوغ³.

كما تعرف الطفولة على أنها مرحلة من مراحل تطور الإنسان يتحول من خلالها الفرد من كائن عضوي إلى كائن اجتماعي، ويتم ذلك نتيجة سلسلة متداخلة من التغيرات التطورية تحدث في نظام معين وفي تتابع زمني خاص¹.

1 غادة محمود إبراهيم عرف، دراسة تحليلية عن تأثير الرسوم المتحركة على طفل الروضة إيجابيا وسلبيا، مجلة التصميم الدولية، المجلد 7، العدد 2، 2017، ص 117.

2 زينب مهية، المرجع السابق، ص 265.

3 أميرة منصور يوسف علي، محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، د/ط، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1999، ص 138.

لذلك يرى معظم الباحثين أن هذه المرحلة تبدأ بعد سن الرضاعة وتستمر حتى مرحلة البلوغ المبكر أي من عمر 18-24 شهرا إلى 12-14 سنة² تعرف الطفولة في موسوعة مصطلحات الطفولة بأنها" مراحل عمرية متدرجة من عمر الكائن البشري من سن الميلاد إلى البلوغ، أو قد تطول أحيانا قبل سن الرشد، حيث حددت الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل الموقعة عام 1989م فترة انتهاء الطفولة عند 18 سنة من عمر الفرد³.

2-2- مراحل الطفولة:

تبدأ مرحلة الطفولة من 3 إلى 12 سنة⁴.

تعددت واختلفت تصنيفات وتقسيمات مرحلة الطفولة هذا التقسيم والتصنيف يخلق نوعا من الصعوبة في اعتماد أحدها دون الآخر والحقيقة أن هذا الاختلاف يحكمه اختلاف رؤى ومنطلقات وضعية، ومع هذا يمكن حوصلة أهمها من هلال ادراج أعماها وأكثرها اتفاقا وقربا وهذا كما يلي:

2-2-1- مرحلة الطفولة المبكرة (مرحلة ما قبل العمليات): هي المرحلة التي تبدأ مع نهاية مرحلة الرضاعة وتستمر حتى عمر سته سنوات، وهي المرحلة الأولى لمحاولة التنشئة الاجتماعية التي تتميز باستقلال الطفل الحركي، وتطوير سلوكه الاجتماعي، ووعيه بفرديته⁵.

تتميز هذه المرحلة كما يرى العالم السويسري "بياجيه" بنمو معرفة الأطفال متمثلة بنمو لغته والنمو السريع للمفاهيم لديه⁶.

1 سعاد لعزيزي، قيم العولمة في برامج الأطفال في التلفزيون العربي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008، ص20.

2 عدنان أبو مصلح، معجم مصطلحات علم الاجتماع، ط/ منقحة، دار أسامة، عمان-الأردن، 2015، ص320

3 أمينة طرابلسي، إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، 2010 ص23.

4 محمد جاسم محمد، النمو والطفولة في رياض الأطفال، ط1، مكتبة دار الثقافة، عمان، 2004، ص 62

5 محمد عوذة الريماوي، علم نفس النمو-الطفولة والمراهقة، ط2، دار المسيرة، عمان-الأردن، 2008، ص212.

6 Elihu Katz، E.M.Gurivitch&H.Hass، on the use of Mass Media for Important things، 1973، p343.

يكون الأطفال في هذه المرحلة متمحورين على الذات جدا very self centered، ولذلك من الأرجح أن يهدد الأطفال بروز الصراع بين ذاته والتوقعات الثقافية، إنها المرحلة التي يزداد فيها بصورة ملحّة طلب الآخرين من الأطفال خضوعهم للتوقعات الثقافية، وتظهر استقلاليته المتزايدة في قدرته على الابتعاد عن أمه دون ضيق، واشتراكه مع أقرانه في اللعب بألعاب متشابهة.¹

في هذه المرحلة يطور الطفل قدراته الفكرية مثل مفاهيم الوقت والمكان والكم واللغة، يمكنه تحديد مكانه كما يمكنه التفريق بين الجنسين.²

كما يتميز النمو المعرفي للطفل بأن تفكيره غير منطقي، فهو يقبل بوجود التناقض والتضاد والتفكير السحري والخرافي³، وفي هذه المرحلة يخدع الأطفال بالمنظر ويحكمون على الأشياء بالمظهر (حكم مبني على الإدراك الحسي أكثر منه على المنطقي)⁴.

ويمتاز طفل هذه المرحلة بالسببية فهو يربط وجود الأشياء بأسباب تتعلق بحاجته فلو سألته لماذا خلق الله الجبال؟ فإنه سيقول لنصعد عليها.

ويمكن ايجاز أهم سمات هذه المرحلة بالنقاط التالية:

- زيادة الحصيلة اللغوية عند الطفل.
- الشروط في تطويع بعض المفاهيم وتصنيف الأشياء.
- اتساع حالة التمرکز حول الذات في هذه المرحلة.
- فشل الطفل في التفكير في أكثر من بعد واحد.⁵

2-2-2- مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة أو مرحلة العمليات العيانية: وهي المرحلة التي تقابل من ناحية السلم التعليمي مرحلة المدرسة الابتدائية من 6 إلى 12 سنة، وبعض الكتابات السيكولوجية في علم النفس الارتقائي تعالج هذه المرحلة وكأنها مرحلتان، حيث

¹ رضا ممدوح الجندي، وسائل الإعلام والطفولة، د/ط، دار الراية، عمان - الأردن، 2015، ص77.

² ANDRIAMAMPIANINAV، opcit، p10.

³ محمد عودة الريماوي، المرجع السابق، ص213.

⁴ علاء الدين كفاي، علم النفس الارتقائي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط1، دار الفكر، عمان - الأردن، 2009، ص200

⁵ نبيل عبد الهادي، النمو المعرفي عند الأطفال، ط2، دار وائل، الأردن، 2006، ص73.

تعتبر النصف الأول منها من سن ست سنوات إلى تسع سنوات كمرحلة طفولة وسطى، ثم مرحلة الطفولة المتأخرة وتبدأ من التاسعة إلى الثانية عشرة سنة¹.

خلال هاتين المرحلتين العمريتين تتباطأ وتيرة النمو، وتتحسن مهارات الأطفال الحركية وتكون مصحوبة بالنضج والخبرة، التغيرات الجسمية تظهر تدريجياً².

في هذه المرحلة يظهر ميل الطفل الشديد لتكوين الصداقات والاندماج في المجموعة يرسخ من خلالها ذاته كما ينتقل فيها تمحوره حول ذاته إلى المشاركة والتعاون من أجل الصالح العام بحيث ينمو وعيه وإدراكه بشكل يجعله قادراً على التمييز بين الخطأ الصواب وبين الواقع والخيال، إذ تلعب هذه العوامل دوراً بارزاً في ترسيخ الكثير من القيم و المفاهيم فيما يخص حياته وهنا تظهر أهمية هذه المرحلة وخطورتها، وذلك من خلال الاستعداد الفطري للطفل من أجل اكتساب و التعلم وهذا دون التمييز بين السلوكيات المقبولة اجتماعياً والمرفوضة منها³.

تطغى على الأطفال ضمن هذه المرحلة غريزة المغامرة وحب الصراع والمقاتلة والرغبة في السيطرة والفوز، لذا فإن بعض الباحثين يسمونها مرحلة المغامرة والبطولة⁴.

تعتبر مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة مجالاً طيباً لغرس المثل العليا في الدين والقيم الأخلاقية وذلك بالمشاركة الإقناعية النفسية، ويتم ذلك عن طريق توجيهات الكبار الذين يمثلون القدوة لهم، فهم يتعلمون عن طريق الملاحظة والتقليد لكثير من السلوكيات⁵، وتؤثر وسائل الاعلام في بناء السلوك الاجتماعي عند أطفال هذه المرحلة، فشخصيات التلفزيون يمكن أن تكون نموذجاً يحتذى بها في المساعدة والتعاطف وبتث الروح الإنسانية، وتعزيز الديمقراطية عند الفرد، كما لها دور كبير في احداث تغييرات في سلوك أطفال هذه المرحلة⁶.

1 علاء الدين كفاقي، المرجع السابق، ص273.

2 محمد عودة الريماوي، المرجع السابق، ص32.

3 طارق أحمد البكري، مجالات الأطفال ودورها في بناء شخصية الطفل العربي، ط1، دار العالم والإيمان، القاهرة، 2015، ص28.

4 أحمد هاشم، الحمامي نغميش، التلفزيون وتأثيراته المحتملة على جمهور الأطفال، مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد 14، مارس 2015، ص306.

5 علي فالح الهنداوي، علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة، ط8، دار الكتاب الجامعي، بيروت، 2016، ص203.

6 علي فالح الهنداوي المرجع نفسه، ص231.

على التلفزيون التعامل مع أطفال هذه المرحلة بدقة بالغة نظرا لخطورتها وأهميتها، لذلك فإن مهمتها تجاه هذه الفئة مضاعفة، مما يقتضي الاهتمام بنوعية البرامج واختيارها بدقة حتى لا تؤدي دورا عكسيا، وذلك عبر تقديم القدوة الحسنة والنماذج الطيبة والانطباعات السليمة والصفات النبيلة التي لا تتنافى مع الواقع الأسري للطفل.

2-3- خصائص مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة:

تعتبر هذه المرحلة من وجهة نظر النمو أنسب مراحل التطبيع الاجتماعي وهي من المراحل الواسعة لتعلم الطفل المفاهيم والاتجاهات وقيم المجتمع¹.

2-3-1- **النمو المعرفي:** يأخذ النمو العقلي في السرعة والازدياد وذلك نتيجة لنمو المخ والجهاز العصبي لذلك يرتفع مستوى الإدراك الحسي لدى الطفل ويصبح أكثر دقة².

وفي هذه المرحلة يصبح الطفل قادر على التفكير المنطقي في الأمور الحسية³، وتمتاز هذه المرحلة بالانتقال من اللغة المتمركزة حول الذات إلى اللغة ذات الطابع الاجتماعي⁴، وتنمو لديهم قدرة التفكير العقلاني والناقد ويدرك مفاهيم متعددة مثل: الحق، العدالة والأمانة، مفهوم الفراغ، مفهوم العدد، مفهوم الكتلة والأوزان، مفهوم الزمن إضافة إلى مفاهيم اجتماعية مختلفة ومفاهيم السببية ومفهوم الذات فعلية إدراك المفاهيم وتكوينها في هذه المرحلة تكون ضرورية ومهمة وفي نفس الوقت يتوقف ذلك على عمر الطفل، ومستوى ذكائه والفرص التي تتوافر لديه لتعلم المعاني التي تتصل بالأشياء والخبرات اليومية⁵.

2-3-3- **النمو اللغوي:** تعد اللغة وسيلة اتصال الطفل مع الآخرين حيث تستخدم للتعبير عن أفكاره ومشاعره في صورة زمنية بحيث يمكن لتلك أن تنتقل إلى الآخرين وتشمل اللغة طبقا لذلك أشكالاً مختلفة من الاتصال كالكتابة والكلام والإشارات وتعبيرات الوجه وغيرها

1 عبد الرحمان العسوي، التربية النفسية للطفل والمراهق، ط1، دار الراتب الجامعية، لبنان، 2000، ص 191.
2 حنان سمير السيد، حلمي الفيل، علم نفس النمو وتطبيقاته التربوية، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية - القاهرة، 2018، ص159.

3 أحمد محمد الزعبي، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة- الأسس النظرية - المشكلات وسبل معالجتها، ط1، دار زهران، عمان - الأردن، 2012، ص163.

4 أسامة ظافر كجارة، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال، ط1، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان، 2003، ص172.

5 طارق أحمد البكري، المرجع السابق، ص31.

من حركات الاتصال التي تساعد على تكوين علاقات اجتماعية مع الى خرين وقد تبين أن النمو اللغوي يزداد باطراد من التاسعة إلى الثانية عشرة سنة.

يتأثر النمو اللغوي عند الطفل بمجموعة من العوامل كالذكاء إذ اتضح أن الذين يملكون أفضل القدرات اللغوية يبلغون أعلى درجات الذكاء وكذلك الصحة والجنس والحالة الاجتماعية والاقتصادية¹، حيث يلاحظ أن الاناث يسبقن الذكور في النطق ويتقن عليهم، كما أن الأطفال الذين يعيشون في بيئة اجتماعية وثقافية واقتصادية أعلى يكون نموهم اللغوي أفضل من أولئك الذين يعيشون في بيئة الفقر والحاجة².

2-3-4- النمو الانفعالي: تتميز هذه المرحلة بالهدوء الانفعالي والاستقرار وقدرة الطفل على ضبط مشاعره حتى ان "فرويد" سماها بمرحلة الكمون أو الهدوء ويكون الطفل في هذه المرحلة أكثر إدراكا للقيم الأخلاقية وتمثلا بها حيث يدركها بشكل علمي وليس من خلال المعاني المجردة أي يصبح أكثر تمثلا بها فعندما يتحدث أحد الأشخاص عن الأمانة أو الصدق فإنه ينبغي أن يتسم بهذه الصفة ويكون قدوة للطفل وإلا فإن النصح والإرشاد يكون بلا معنى إذا لم يرى الطفل هذه المعاني متجسدة أمامه قولاً وفعلاً³.

ويلاحظ لدى بعض أطفال هذه المرحلة بعض أنماط السلوك الأخلاقي كالشجار مع الاخوة والزملاء، والألفاظ النابية، والكذب والسرقة والغش وعدم الاصغاء للدروس⁴.

وتعتبر هذه المرحلة أنسب مرحلة لتكوين العادات الحسنة للطفل حيث أن الطفل يحترم الكبار ويحاول إرضائهم وموافقهم مما يساعد في تعليم كثير من الدروس⁵.

2-3-5- النمو الاجتماعي: تتسم هذه المرحلة بالنمو الاجتماعي السريع حيث ينتقل الطفل من كائن متمركز حول ذاته إلى كائن اجتماعي ويعتبر هذا الانتقال حدثاً سهلاً في حياته لأنه انتقل من محيط بسيط وصغير إلى محيط أكبر وأكثر تعقيداً فالمدرسة بيئة جديدة له بقوانينها وقواعدها ونظامها⁶، فخلال هذه المرحلة تنمو قدرة الطفل على العمل الجماعي،

1 علي فالج الهنداوي، المرجع السابق، ص-ص 205-206.

2 أسامة ظافر كجارة، المرجع السابق، ص-ص 174-175.

3 معين خليلي عمر، علم اجتماع الأسرة، ط1، دار الشروق، عمان -الأردن، 1994، ص115.

4 أسامة ظافر كجارة، المرجع السابق، ص189.

5 حنان سمير السيد، حلمي الفيل، المرجع السابق، ص166.

6 معين خليلي عمر، المرجع السابق، ص115.

فيتعلم احترام القوانين والقواعد الاجتماعية ويعدها ضرورية ففي النصف الثاني من هذه المرحلة يبدأ في استبدال معايير الوالين والمدرسين بمعايير الأقران أو الشلة¹، ويسود اللعب الجماعي والمباريات حياة أطفال هذه المرحلة، فتظهر في هذه المرحلة خصائص الزعامة ويسودها التعاون والمنافسة والتقليد.

3- جوانب تأثير الرسوم المتحركة على الأطفال

3-1- إيجابيات مشاهدة الرسوم المتحركة بالنسبة للأطفال

من التأثيرات الإيجابية للرسوم المتحركة على الطفل

- 1- تنمي خيال الطفل وتغذي قدراته: لأنها تنقله إلى عوالم جديدة لم تخطر على باله، كما تعرفه بأساليب مبتكرة متعددة في التفكير والسلوك².
- 2- تنمية اللغة: بحيث تقدم الرسوم المتحركة للطفل لغة عربية فصيحة مما ييسر له تصحيح النطق وتقويم اللسان وتجويد اللغة³، كما يمكن للطفل من خلال مشاهدة أفلام الكارتون تعلم كلمات جديدة بل واستيعاب السياق الذي وردت فيه تلك الكلمات، وهما يساعدهم لاحقا على استخدامها في السياق ذاته، أو في آخر مشابه⁴. وتقدم له مفردات لغوية كما أنها تعطيه طلاقة في الكلام، فاللغة تسهم اسهاما غير مباشر في نمو الطفل المعرفي.
- 3- تلبى بعض احتياجات الطفل النفسية وتشبع له غرائز عديدة مثل غريزة حب الاستطلاع، فتجعله يكتشف في كل يوم جديدا وغريزة المنافسة فتجعله يطمح دائما لتحقيق النجاح ويسعى للفوز⁵.
- 4- تقدم المتعة والترفيه عن النفس.
- 5- تقدم العلم والمعرفة بصورة بسيطة وواضحة ومفهومة وشيقة وجذابة⁶.

1 محمد أحمد الزعبي، المرجع السابق، ص171.

2 صادق أبو الحسن، وسائل الاعلام والأطفال وجهة نظر إسلامية، دط، الدار المتحدة، الأردن، 1998، ص11.

3 منال رداوي، تأثير القنوات التلفزيونية المتخصصة في برامج الأطفال على ثقافة الطفل الجزائري، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد 05، العدد10، جامعة الجزائر03، جوان 2017، ص218.

4 تسنيم عبد الرحمان النمر، أهمية الرسوم المتحركة في العملية التعليمية، بصائر التربوية، <https://basaer-online.com>

5 نوال زايد، المرجع السابق، ص114.

6 جمال بن زروق، أثر التلفزيون على سلوكيات وقيم الطفل، socialsciences journal، vol03، No°1، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة عنابة، 2009، ص182.

6- ترك القيم الإيجابية وغرسها في نفوس الأطفال كقيم التعاون، الصداقة، الأمانة والأخوة.

7- توضيح بعض المفاهيم التي يركز عليها الأطفال كالخير والشر، والصدق والكذب.

8- تساعد الأطفال على اكتساب الصفات الإنسانية الجيدة وتنمي شخصياتهم¹.

9- أنماط سلوكية إيجابية (رد التحية، شكر الآخرين، تنظيم الوقت، الحفاظ على البيئة).

10- العادات الحسنة (الترتيب، النظافة، النظام)².

3-2- سلبيات أفلام الرسوم المتحركة:

1- **التلقي لا المشاركة:** إن مشاهدة البرامج التلفزيونية تقتل المبادرة والمشاركة، ذلك أن

التلفاز يجعل الطفل يفضل مشاهدة الأحداث والأعمال لا المشاركة فيها.

2- **إعاقة النمو المعرفي الطبيعي:** وذلك أن المعرفة الطبيعية هي أن يحرك طلب

المعرفة مستخدماً حواسه كلها، ويختار ويبحث ويجرب ويتعلم، فتقدم المعرفة دون

اختيار ولا حركة³.

3- تعرض هذه الرسوم المتحركة أفلاماً تحت الطفل على العنف والعدوان وتجعله يميل

إلى العدوانية في تصرفاته⁴.

4- خطر الرسوم المتحركة في التحصيل الدراسي قوي جداً، لأن الطفل يقضي مدة

طويلة من الزمن أمام الشاشة، يتفرج على الرسوم المتحركة فلا يستطيع التركيز ولا

مذاكرة دروسه، وإنجاز واجباته المدرسية⁵.

5- تقليص درجة التفاعل بين أفراد الأسرة، فيتوقف الطفل عن التخاطب مع أسرته،

وتساعد على تنمية العزلة الاجتماعية.

1 أحمد عبد الغفار بسيوني، وسائل الاعلام وتأثيرها على شخصية الطفل، د/ط، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2018، ص64.

2 غادة محمود ابراهيم، المرجع السابق، ص118.

3 سميحة عليوات، تأثير الرسوم المتحركة على شخصية الطفل وسلوكه، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 24، العدد 53، جامعة باجي مختار، عنابة، جوان 2018، ص30.

4 خياري رضواني، سلبيات الرسوم المتحركة على الطفل، مجلة المجتمع والرياضة، المجلد 2، العدد 2، جامعة ورقلة -الجزائر، ديسمبر 2019، ص16.

5 حنان عتوم، تأثير الرسوم المتحركة على الأطفال، العلوم التربوية، تربية الطفل، العربي، أكتوبر 2020،

- 6- تقدم أحيانا مفاهيم عقديّة وفكرية مخالفة للإسلام يستخدمها دعاة الباطل في بث أفكارهم، وأحيانا تتعمد الرسوم المتحركة السخرية من المسلمين¹.
- 7- تقدم قيم سلبية مثل (الاتكالية، الكذب، الغيرة، الغرور، الأنانية)
- 8- تقدم أنماط سلوكية سلبية مثل (تدمير الأدوات، عدم المبالاة، السرقة، عدم الاحترام والتقدير، الخوف، صداقة البنات مع الأولاد، الخيانة والخداع، القتل)².

4- أثر التلفزيون على القيم والسلوك

بات التلفزيون بمثابة المنافس لدور الاسرة التربوي والاجتماعي، حيث استطاع ان يكون الصديق الحميم، المقرب للطفل كون الأطفال أكثر تأثر عن غيرهم من الشرائح³، ولما كان للتلفزيون أثرا قوي على الأطفال، أدى هذا بالتربويين للاهتمام والتركيز على دراسة هذه الظاهرة لمعرفة الآثار الإيجابية والسلبية التي تتركها مشاهدة برامج الأطفال على سلوك الأطفال وتتميتهم ونظرا لتعلق الأطفال بهذه البرامج فإنها ستؤثر فيهم ويكون لها نصيب كبير في إكسابهم بعض السلوكيات سواء كانت تلك السلوكيات إيجابية أو سلبية⁴.

وبالرغم من كل هذا الاهتمام وتعدد الدراسات المتعلقة بتأثير التلفزيون على الطفل فإن نتائجها نسبية وقليلة ومتناقضة بسبب تفاعل العديد من العوامل، كما أنه من العسير على الباحث ان يستخلص أحكاما مطلقة فيما يتعلق بالبرامج التلفزيونية وأثرها على الأطفال أنفسهم وعلى قدراتهم وذكائهم وتنشئتهم الأسرية وغيرها من الظروف المحيطة بهم، وبالرغم من ذلك حاول الباحثون التعرف على دور التلفزيون في التأثير على الأطفال وتمييز هذا التأثير عن غيره من المؤثرات الاجتماعية الأخرى التي يتعرض لها الأطفال في نفس الوقت.

ويمكن تلخيص أثر التلفزيون على جانبي القيم والسلوك كالاتي:

1 غادة أحمد بعلوشة، أثر توظيف الرسوم المتحركة في تدريس وحدة السيرة النبوية على تحصيل طالبات الصف السادس الأساسي و اتجاهاتهن نحو المادة، رسالة مكملة للحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013، ص26.

2 غادة محمود إبراهيم، المرجع السابق، ص119.

3 سميرة سطوطاح، الاشهار والطفل دراسة تحليلية لأنماط الاتصالية داخل الأسرة من خلال الومضة الإشهارية وتأثيرها على السلوك الاستهلاكي للطفل، رسالة مقدمة لنيل متطلبات شهادة دكتوراه، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة باجي مختار عنابة، 2010/2009، ص2.

4 منال هلال مزاهرة، دور وسائل الإعلام في التوعية بحقوق الأطفال دراسة تحليلية على برامج الأطفال التلفزيونية، ط1، دار جليس الزمان، عمان- الأردن، 2014، ص92.

- 4-1- أثر التلفزيون على القيم: تعمل وسائل الاعلام على تدمير قيم الأفراد فتقنيات الاتصال المتطورة تشكل اهم آليات العولمة في تنميط القيم وتكريس منظومة قيمية معينة فما تبثه وسائل الإعلام عبر فضائيات الرسوم المتحركة من أفلام جنسية وعنفية تهدم النظام القيمي الأخلاقي والاجتماعي، فقد أوردت دراسة للباحثة لدرع نعيمة (2017) حول الفضائيات والتنشئة القيمية للأطفال جملة من الآثار السلبية لبرامج الرسوم المتحركة على العادات والنسق القيمي للأطفال منها:
- احداث تغييرات عميقة في حياة العائلة واضعاف عملية نقل الأفكار من الآباء إلى الأطفال.
 - التركيز على دور البطل رغم أهمية إبراز قيمة التعاون الجماعي والبطولة الجماعية التي يحتاجها المجتمع¹.

ويذكر الدكتور براين ويلسون وهو عالم اجتماع بعض الآثار التي يتركها التلفزيون على المواقف والقيم الأخلاقية والاجتماعية والنفسية للأفراد الذين يشاهدونه، فالتلفزيون يلعب دورا مهما في تغيير قيم الأفراد وآرائهم حول الجرائم ويزودهم بمجموعة من القيم والمقاييس الجديدة التي بها يستطيعون تقييم الحوادث وتصنيفها وتمييز العمل السوي من العمل الشاذ، ويضيف ويلسون أن التلفزيون دائما يضخم مجال وتكرار الجريمة ويركز على الحوادث العنيفة واستعمال القوة في حل الأمور، ويشجع هؤلاء الأفراد الذين لديهم الطاقة الكامنة بالاندفاع نحو الجريمة و الانحراف والمضي في تيار الشذوذ والانغماس في حوادث الاجرام والانتقام لإشباع غرائزهم وشهواتهم الاجتماعية اللاأخلاقية².

4-2- أثر التلفزيون على السلوك

يبدأ الطفل في تقليد أفعال الآخرين في نهاية السنة الأولى من عمره، ويعتمد هذا التقليد بالأساس على الملاحظة المباشرة للفعل، وفي سن السنتين يكون بمقدور الطفل

¹ رانية بوبزاري، كمال بلخيري، برامج فضائيات الرسوم المتحركة وانعكاساتها على التنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 05، العدد 04، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف ديسمبر 2020، ص-63-55.

² عبد الله بوجلال، الأطفال والتلفزيون في الجزائر، دراسة ميدانية، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 9، 1999، ص78.

تكوين صورة ذهنية لما يقع حوله، والاحتفاظ بتلك الصورة واسترجاعها، بذلك يقلد الطفل ما يقع أمام عينيه وتجري ملاحظته.

من هذا الجانب تمثل البطولة في نفس الطفل مثلاً أعلى يسعى إلى الاحتذاء به، وعليه تلعب صورة البطل في التلفزيون دوراً مهماً في توجيه الطفل، ثم اختياره لنوع البطل يبين نوع القيم التي يؤمن بها الطفل، والتي تحدد سلوكه، فإعجابه ببطولة معينة يدل على تفضيله لأفعال معينة وانجذابه نحوها ونفوره من أفعال أخرى، ويلعب البطل في نفسية الفرد لعبة الأب في نفسية الطفل، والبطولة في نفس الطفل تشكلاً مثلاً أعلى يسعى للاحتذاء به¹.

ومما لا شك فيه، أن النماذج الظاهرة في القنوات الفضائية التلفزيونية، هي نماذج غريبة وهذا يعني أن الأطفال يجدون القدوة أو المثل أعلى خارج ثقافتهم المحلية، هذا مع العلم أن تماهي الطفل مع البطل قد يقود إلى تقليده في أنماط سلوكية مضادة للمجتمع، مما يخلق تحديات جديدة².

وحسب أماني عمر الحسيني من أجل أن تكون للرسائل التلفزيونية دوراً في تفعيل السلوك الإيجابي للطفل، يجب التقليل من التناقض بينها وبين طبيعة الشخصية التي تقدم هذه الرسالة، مثلاً (الجمع بين العنف، والسعي لنشر الخير)، وأضافت Hearolds في هذا المجال من البحث، أنه في العادة يقلد الطفل السلوك الغير مرغوب فيه، أكثر من تقليده السلوكيات المرغوبة، لأنه عادة ما تكون الأولى في شكل ترفيهي، ولكن الثانية في قالب تعليمي، إن تشكل تجربة المشاهدة التلفزيونية لدى المتلقي الصغير صوراً عن الشخصيات المفضلة منها ما تثبت في الذاكرة، ومنها ما تزول مع مرور الوقت، ويبدو أن لكل مشاهد معايير تجعله يفضل شخصية دون أخرى، ولهذا يكون له نموذج أو نماذج عن شخصيات مفضلة³.

1 أسامة ظافر كبارة، المرجع السابق، ص200.

2 فيروز قاسحي، برامج الطفل التلفزيونية وآثارها على ثقافة الطفل الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية، العدد08، ديسمبر2017، ص123.

3 المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: منهج الدراسة

إن أي بحث علمي لا بد أن يتأسس على أسس علمية ودقيقة، وأن يرسم له أطارا نظريا ومنهجيا يجعل منه أساسا لبحوث أخرى ويعتبر البحث الذي لا ينطلق من هذا المنطلق فاقدا لأي قيمة علمية ومنهجية، ويعد اختيار المنهج من طرف الباحث من أهم الخطوات الأساسية للوصول إلى نتائج دقيقة وبحث ناجح قصد الاجابة عن مشكلة الدراسة.

فالمنهج هو الطريق الواضح والمستقيم، والبين والمستمّر للوصول إلى الغرض المطلوب أو تحقيق الهدف المنشود.¹

ويعرف المنهج بأنه: مجموعة من الإجراءات، والخطوات الدقيقة المتبناة، من أجل الوصول إلى نتيجة²، ويتضمن المنهج دراسة وتقييم طرق ووسائل وأدوات وإجراءات البحث العلمي، وما قد يؤثر على القيام به، كما يتضمن دراسة الاسس العامة لإثبات الفروض والنظريات بغض النظر عن ماهية الفروض والنظريات فهو بذلك الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة.³

والمنهج ضروري للبحث أو الدراسة حيث يساعد الباحث في ضبط أبعاد وفروض البحث.⁴

وبما أن دراستنا تهدف إلى التعرف على أثر الرسوم المتحركة على قيم وسلوكيات الطفل، وانسجاما مع أهداف وطبيعة هذه الدراسة فقد تم الاعتماد على المنهج الآتي:

المنهج المسحي: من أبرز المناهج المستخدمة في البحث الاعلامي للحصول على البيانات والمعلومات التي تستهدف الظاهرة العلمية ذاتها،

1 عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، ط2، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977، ص3.

2 أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2010، ص282.

3 عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص23.

4 رشيد زرواني، تدريبات على منهجية البحث العلمي، في العلوم الاجتماعية، ط1، دار هومة، الجزائر، 2002، ص119.

المنهج المسحي هو دراسة شاملة مستعرضة، ومحاولة منظمة لجمع البيانات وتحليل وتفسير وتقرير الوضع الراهن لموضوع ما في بيئة محددة ووقت معين¹، ويتضمن هذا المنهج جمع البيانات مباشرة من مجتمع أو عينة الدراسة ويتطلب خبرة في التخطيط والتحليل والتفسير للنتائج²، والهدف من استخدامنا لهذا المنهج هو وصف الظاهرة محل الدراسة وتبسيط الضوء عليها وتوضيحها بشكل دقيق، فكل هذا يساعدنا على معرفة تأثير الرسوم المتحركة على قيم وسلوك الطفل وذلك من خلال جمع البيانات وتحليلها وبالتالي الوصول إلى استنتاجات عامة في نهاية البحث.

ثانياً: أدوات جمع البيانات

إن قيمة البحث أو الدراسة تظهر في مدى قدرة الباحث على الحصول على المعلومات اللازمة لبحثه والمرتبطة بأهدافه العامة، ولكي تتحقق أهداف البحث ينبغي الاستعانة بمجموعة من الأدوات المنهجية التي تتسق عموماً مع المنهج الذي ينطلق من الباحث، كما أن طبيعة الموضوع وخصوصية الأسئلة التي يطرحها الباحث والبيانات المراد الحصول عليها تفرض على الباحث انتقاء الأداة أو التقنية الملائمة ولهذا استخدمت في هذه الدراسة الأدوات التالية:

1- الملاحظة البسيطة:

يقصد بالملاحظة البسيطة ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائياً في ظروفها الطبيعية، دون إخضاعها للضبط العلمي، وبدون استخدام أدوات دقيقة للقياس، للتأكد من دقة الملاحظة وموضوعيتها.

وتستخدم الملاحظة في البحوث الوصفية، وخاصة في الدراسات الاستطلاعية لجمع البيانات الأولية للسلوك الظاهر المعلن لشخص أو مجموعة من الناس في بيئة معينة، وتحت ظروف معينة، وأثناء فترة معينة من الزمن³.

1 محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، اليمن، صنعاء، د/س، ص51.

2 منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، ط1، دار المسيرة، عمان، 2007، ص139.

3 فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط2، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الإسكندرية، 2004، ص144.

وظفت الملاحظة في هذه الدراسة في ملاحظة الجداول المستخرجة من استمارة الاستبيان.

2- الاستبيان:

يعرفه أحمد بن مرسل "أنها تلك القائمة من الاسئلة التي يحظرها الباحث بعناية تعبيراً عن موضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على اجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة والتعريف بجوانبها المختلفة".¹

وفي تعريف آخر هو طلب الرأي حول موضوع محدد، ويسمى احياناً بالاستقصاء أو الاستخبار أي معرفة الخبر أو الرأي كتابة من المخبر، وبذلك يكون الاستخبار أداة مفيدة في الاستعلام وجمع المعلومات بل هو أداة فعالة للتعرف المباشر على وجهات النظر دون تدخل المستبين أو تخمينه.²

وبالتالي فإن استمارة استبيان ما هي إلا تقنية مباشرة طرح من خلالها الأسئلة على المبحوثين بطريقة موجه وذلك من أجل الحصول على أجوبة نهدف من ورائها إلى اكتشاف الأثر الذي تحدثه مشاهدة برامج الرسوم المتحركة على قيم وسلوك الطفل.

بعد صياغة الاستمارة بصفة نهائية وعرضها على بعض الأساتذة بغرض المعاينة والتحكيم، وبعد التصحيح الذي شمل الاضافة والبحث والتصويب والتوجيه وغيرها من الأخطاء والمعلومات التي يمكن اضافتها في هذا الاستبيان حسب توجيهات الأساتذة وبعدها قمنا بإعادة تصميم الاستبيان في صورته النهائية ليكون على النحو التالي:

البيانات الشخصية للمبحوثين: يحتوي على أربعة أسئلة، نوع الطفل (ذكر، أنثى)، عمر الطفل، نوع الولي (أب، أم)، المستوى التعليمي.

المحور الأول: يحتوي على ثمانية أسئلة تتعلق بكثافة مشاهدة الرسوم المتحركة لدى الطفل.

¹ أحمد بن مرسل، المرجع السابق، ص 220.

² أحمد عبد الكريم سلامة، الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية، د/ط، دار الفكر، القاهرة، 2007، ص 109.

المحور الثاني: يحتوي على ستة أسئلة تتعلق نوع القيم المكتسبة جراء مشاهدة الرسوم المتحركة.

المحور الثالث: يحتوي على ستة أسئلة تتعلق بنوع السلوكيات المكتسبة جراء تعرض الطفل للرسوم المتحرك

ثالثا: مجال الدراسة

1- **المجال المكاني:** أجريت هذه الدراسة على أولياء مدينة الوادي والذين لديهم أطفال تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 12 سنة.

2- **المجال الزمني:** بعد عرض استمارة الاستبيان على الأساتذة المحكمين والقيام بالتعديلات اللازمة التي اتفق عليها المحكمين، قمنا بعملية توزيع الاستمارات على الأولياء واسترجاعها وذلك بتاريخ 2021/04/11 إلى غاية 2021/04/22 وبعدها قمنا بتفريغ البيانات وتحليلها.

للإشارة فقط قمنا بتوزيع 100 استمارة، وقد تم استرجاع 90 استمارة، وتم استبعاد 4 استمارات لعدم إجابة المبحوثين فيها عن بعض الأسئلة المهمة، وعليه قد تم تحليل اجابات العينة من خلال 86 استمارة.

الجدول رقم(1) يوضح عدد الاستمارات الموزعة

الاستمارات	العدد	النسب المئوية
الموزعة	100	%100
المسترجعة	90	%90
المرفوضة	04	%4
المقبولة	86	%86

من اعداد الطالبة

رابعاً: مجتمع البحث وعينة الدراسة

1-مجتمع البحث:

إن مجتمع البحث في لغة العلوم الانسانية هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقاً والتي تتركز الملاحظات عليها ... وهو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث أو التقصي.¹

يشمل مجتمع الدراسة جميع عناصر ومفردات المشكلة او الظاهرة قيد الدراسة².

وبناء على الاهداف التي ترمي إليها هذه الدراسة فقد تحدد المجتمع المستهدف على أنه يتكون من أولياء الأطفال الذين ينتمون إلى مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة الذين تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 12 سنة والذين يشاهدون الرسوم المتحركة بالوادي، ونظراً لتباين حجم المجتمع واتساعه وصعوبة الوصول إلى جميع أعضائه، وصعوبة استعمال الحصر الشامل، لذا فقد استخدمنا أسلوب العينات لتسهيل عملية تحديد العينة.

2-عينة الدراسة:

يعتمد الباحثون اليوم في إجراء بحوثهم الميدانية وغيرها من الأبحاث الأخرى، على طريقة العينة المأخوذة من مجتمع البحث، للوصول إلى المعلومات والحقائق التي تفي بالغرض النهائي للدراسة، وتسري هذه النتائج المتوصل إليها من حيث التمثيل على كل مجتمع البحث.

وانطلاقاً من هذا الاعتبار تعرف العينة على أنها: "اختيار عدد محدود من المفردات أو الوحدات يكون ممثلاً في خصائصه وسماته لمجموع لأفراد مجتمع البحث وهذا بما يتفق مع أهداف الدراسة في حدود الوقت والامكانيات المتاحة".

1 مورييس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصة، الجزائر، 2006، ص298.

2 ريجي مصطفى عليان، عثمان محمد عتيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، ط1، دار صنعاء، عمان، 2000، ص 137.

نظرا لاتساع مجتمع بحثنا، وعدم إمكانية حصره ودراسته بشكل كامل ونظرا لضيق الوقت فإننا اعتمدنا على أسلوب المسح بالعينة، ونظرا كذلك لعدة عوامل أخرى أهمها مجال الدراسة وطبيعة الموضوع، ارتأينا أن أفضل عينة يمكن اختيارها وتطبيقها على مجال دراستنا هي العينة الغير احتمالية، وهي العينة التي يدخل فيها حكم الباحث، والنتائج التي يصل إليها الباحث باستخدامها تعتمد على حكمه الشخصي الذي لا يمكن عزله أو قياسه.¹

ومن بين أنواع العينة الغير احتمالية اخترنا العينة القصدية أو العمدية، وهي العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور المهمة للدراسة.²

وعينتنا في بحثنا العلمي هي: مجموعة من أولياء الأطفال الذين ينتمون إلى مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة الذين تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 12 سنة والذين يشاهدون الرسوم المتحركة لأن هذه المرحلة تعتبر مرحلة مهمة ومجالا طيبا لغرس القيم والمثل العليا حسب العلماء والباحثين في علم النفس³، بالإضافة إلى ان وسائل الاعلام تؤثر في سلوكيات الأطفال في هذه المرحلة العمرية، ويمكن لبرامج التلفزيون أحداث تغيير كبير في سلوك أطفال هذه المرحلة⁴.

ومن جانب آخر فقد اخترنا الأولياء بطريقة قصدية لاعتبارات عملية تساعدنا على انجاز هذا العمل بسهولة أكثر، بالإضافة إلى قدرة الأولياء على فهم سلوك وتصرفات أطفالهم لأن الأطفال في هذه المرحلة يولون أهمية كبيرة للرسوم المتحركة.

ولتسهيل عملية توزيع الاستمارة اخترت مدرسة ابتدائية أيضا بصورة قصدية فوق الاختيار على مدرسة فرحات بن عمارة بحي تكسبت الوادي كونها متواجدة في الحي الذي أقطن فيه، ولأن تحديد عدد مفردات العينة من الأمور المهمة التي يجب على الباحث أن يوليها اهتمامه، فصغرنا لا يجعلها ممثلة لمجتمع الدراسة الأصلي، وكبرها يستهلك الكثير من الوقت والجهد، لذا حددنا حجم العينة ب: 100 مفردة.

1 أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، د/ط، المكتبة الأكاديمية، د/س، ص 334.

2 أحمد بن مرسل، المرجع السابق، ص 170.

3 علي فالج الهنداوي، المرجع السابق، ص 203.

4 علي فالج الهنداوي، المرجع نفسه، ص 231.

خامسا: إجراءات الصدق والثبات:

1- اختبار الصدق: validity المقصود بالصدق هو إلى أي درجة يقيس الاختبار ما وضع لقياسه¹.

بعد الانتهاء من تصميم الاستبيان واطلاع الاستاذ المشرف عليه، قمنا بعرضه على مجموعة من المحكمين² المتخصصين في علوم الاعلام والاتصال ومن جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، وهذا لمعرفة مدى صلاحية الاستبيان للإجابة على إشكالية الدراسة المطروحة للبحث.

2- اختبار الثبات:

للتأكد من ثبات الاستمارة تم حسابه وفق معادلة "هولستي" الآتية:

$$R = \frac{N.C}{1 + (N - 1).C}$$

حيث:

R: معامل الثبات.

N: عدد المحكمين = 5

C: متوسط الاتفاق مع المحكمين

• للعلم ان عدد فئات الاستمارة هو: 24

$$C = (0.75 + 0.87 + 0.62 + 0.95 + 0.95) = 0.82$$

ومنه:

$$R = \frac{5.0.82}{1 + (5 - 1).0.82} = 0.95$$

¹ منذر الضامن، المرجع السابق، ص 13.
² أنظر الملحق رقم 2.

أي: 95% وهي نسبة عالية من حيث درجة الثبات التي يحصرها "برلسون" بين 0.78 و0.99.

سادسا: الإجراءات الإحصائية

من أجل تحقيق أهداف الدراسة ته الحصول على البيانات اللازمة في الجانب التطبيقي من خلال توزيع استمارة الاستبيان مكونة من (... سؤالاً) و (3 محاور) وقد تم تفريغ البيانات وتحليل النتائج باستخدام البرنامج الإحصائي **Spss20**

- 1- **التحليل الكمي:** الأسلوب الكمي يتم من خلال أرقام ونسب مئوية تأتي في شكل معطيات إحصائية وجدول رقمية، والتي تتيح استخلاص النتائج ومناقشتها علمياً، التكرارات والنسب المئوية تتعلق بكل الجداول لمعرفة الاختلاف.
- 2- **التحليل الكيفي:** قمنا في هذه الدراسة بوصف وتفسير البيانات والنتائج، إضافة إلى اخراج جداول بسيطة وأخرى مركبة، إضافة إلى ربط النتائج بالجانب النظري لتكامل الدراسة وتناسقها.

الفصل الرابع

الفصل الرابع: الجانب التطبيقي للدراسة

أولاً: أثر الرسوم المتحركة على قيم وسلوك الطفل حسب عينة الدراسة

بعد قيامنا بتوزيع الاستمارة على مفردات العينة (أولياء الأطفال الذين سنهم من 6 إلى 12 سنة) واسترجاعها قمنا بتفريغ البيانات حسب الأسئلة الموجودة في الاستمارة واجابة المبحوثين عنها من أجل تبويبها في جداول إحصائية بسيطة مكونة من التكرارات والنسب المئوية، وأخرى مركبة من متغيرين من أجل معرفة أثر الرسوم المتحركة على قيم وسلوك الطفل.

1- تحديد مواصفات العينة

جدول رقم (2) يوضح توزيع ونسبة العينة حسب الجنس (ذكر، أنثى)

الجنس	العدد	النسبة المئوية%
ذكر	48	55,8%
أنثى	38	44,2%
المجموع	86	100%

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة

من خلال قراءتنا للجدول رقم (2) نجد أن العينة المأخوذة لدراستنا غير متساوية العدد بين الجنسين، حيث نجد أن عدد الذكور 48 طفل بنسبة 55,8%، وعدد الإناث 38 طفلة بنسبة 44,2%، وهذا راجع إلى نقص في عدد الاستمارات المسترجعة.

جدول رقم (3) يوضح توزيع ونسبة العينة حسب السن

السن	العدد	النسبة المئوية%
من 6 إلى 8	39	45,3%
من 9 إلى 12	47	54,7%
المجموع	86	100%

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة

من خلال قراءتنا للجدول رقم(3) نجد أن العينة المأخوذة لدراستنا غير متساوية العدد في الأعمار، حيث نجد أن عدد الأطفال الذين أعمارهم من 6 إلى 8 سنوات 39 بنسبة 45,3%، وعدد الأطفال الذين أعمارهم من 9 إلى 12 سنة 47 بنسبة 54,7%.

جدول رقم(4) يوضح توزيع ونسبة العينة حسب نوع الولي

النسبة المئوية%	العدد	الولي
47,7%	41	أب
52,3%	45	أم
100%	86	المجموع

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة

من خلال قراءتنا للجدول رقم(4) نجد أن العينة المأخوذة لدراستنا غير متساوية العدد في نوع الولي، حيث نجد أن عدد الآباء 41 بنسبة 47,7%، وعدد الأمهات 45 بنسبة 52,3%.

جدول رقم(5) يوضح توزيع ونسبة العينة حسب المستوى التعليمي للولي

النسبة المئوية%	العدد	المستوى التعليمي للولي
1,2%	1	ابتدائي
9,3%	8	متوسط
44,2%	38	ثانوي
45,3%	39	جامعي
100%	86	المجموع

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة

يبين الجدول رقم(5) المستوى التعليمي للوالدين ويلاحظ من خلاله أن المستوى الجامعي يحتل المركز الأول بنسبة 45,3%، ثم تأتي في المركز الثاني بنسبة قريبة جدا المستوى الثانوي بنسبة 44,2%، ليأتي في المركز الثالث المستوى متوسط بنسبة 9,3%، ثم

في المركز الرابع والأخير المستوى الابتدائي بنسبة 1,2%، ويبدو من خلال لنتائج الجدول أن أفراد العينة يمتازون بقدر جيد من التعليم والوعي مما يساعد على فهم الأطفال والقدرة على التعامل معهم بوعي وأكثر حرص.

2- كثافة مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة

جدول رقم (6) يبين نمط مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة

النسبة %	التكرار	العبارة
54,7%	47	دائما
43%	37	أحيانا
2,3%	2	نادرا
100%	86	المجموع

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة

يبين الجدول رقم (6) نمط مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة، فأتضح من خلال بيانات الجدول أن نسبة الأطفال الذين يشاهدون الرسوم المتحركة دائما كانت 54,7%، وهي أعلى نسبة، ثم تأتي نسبة الأطفال اللذين يشاهدون أحيانا والتي قدرت ب 43%، في حين سجلنا فقط نسبة 2,3% للأطفال الذين يشاهدون نادرا.

من خلال النتائج المسجلة في الجدول أعلاه يمكننا القول ان الأطفال يحرصون على مشاهدة الرسوم المتحركة بصفة دائمة، وكون النشاط التلفزيوني يستحوذ على اهتمامهم أكثر من أي شيء آخر.

وعليه فإن الأطفال في هذه الحالة هم مشاهدين مداومين كما تشير إليه فرضية الغرس الثقافي التي تقوم على أساس مداومة التعرض المكثف للتلفزيون، فأطفال العينة المبحوثة أغلبهم يشاهدون بصفة دائمة وبالتالي فإن عامل مداومة المشاهدة متغير أساسي ومؤثر في عملية تأثر الطفل بما يشاهده.

جدول رقم (7) يبين القنوات التلفزيونية المفضلة لدى الأطفال

لا		نعم		الاجابة العبارات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%25,9	22	%74,4	64	MBC3
%45,9	39	%54,7	47	CARTOON NET
%45,9	39	%54,7	47	سبيستون
%45,9	39	%54,7	47	ماجد
%92,9	79	%8,1	7	أجيال
%81,2	69	%19,8	17	أخرى

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة

يبين الجدول رقم (7) القنوات التلفزيونية المفضلة لدى الأطفال، فأتضح من خلال بيانات الجدول أن أكبر نسبة من الاولياء أطفالهم يفضلون متابعة قناة mbc3 بنسبة %74,4، أما الإجابات الأخرى فتراوحت ما بين من يشاهدون قناة ماجد و spacetoon و cartoon network بالعربية بنسبة متساوية قدرت بـ: %54,7، ثم تأتي في المرتبة الأخيرة بنسبة %8,1 قناة أجيال.

من خلال النتائج المسجلة في الجدول يمكننا القول بأن قناة mbc3 هي القناة المفضلة لدى أطفال العينة المبحوثة وقد يعود سبب تفضيل الأطفال لهذه القناة أنها تثير اهتمامهم، إذ تعد من أقدم القنوات الأمر الذي يجعلها تتوفر على عاملي الخبرة والمهارة في التقديم، بالإضافة إلى كون برامجها متنوعة ومتوجهة إلى فئات عمرية مختلفة، أما فيما يخص انخفاض نسبة مشاهدة قناة أجيال فربما يعود سبب ذلك إلى تغيير تردد القناة.

جدول رقم(8) يبين ما إذا كانت الرسوم المتحركة التي يشاهدها الأطفال مختارة من قبل الوالدين

النسبة %	التكرار	العبارات
39,5%	34	نعم
60,5%	52	لا
100%	86	المجموع

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة

يبين الجدول رقم(8) ما إذا كان الأولياء يحرصون على اختيار الرسوم المتحركة لأطفالهم، يتضح من خلال نتائج الجدول أن أغلبية أفراد العينة المبحوثة لا يختارون نوع الرسوم المتحركة التي يشاهدها أطفالهم بل يتركون لهم حرية الاختيار بنسبة 60,5%، بينما قدرت نسبة الأولياء الذين يختارون لأطفالهم نوع الرسوم المتحركة التي يشاهدها الطفل بـ: 39,5%.

ويفسر نتائج الجدول بعدم وجود رقابة والدية لما يشاهده الأبناء وعدم حرصهم على اختيار ما هو مفيد واجابي لأبنائهم وهذا راجع إلى الإهمال وعدم الوعي وعدم إدراك الأولياء بخطورة مضامين الرسوم المتحركة.

جدول رقم(9) يبين أوقات مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة

النسبة %	التكرار	العبارات
3,5%	3	صباحا
12,8%	11	زوالا
26,7%	23	مساء
9,3%	8	ليلا
47,7%	41	كل الأوقات
100%	86	المجموع

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة

يبين الجدول رقم (9) أوقات مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة، فأتضح من خلال نتائج الجدول ان أعلى نسبة قدرت بـ: 47,7% من الأطفال اللذين يتابعون الرسوم المتحركة في كل الأوقات، تليها في الرتبة الثانية الأطفال اللذين يتابعون في المساء بنسبة 26,7%، كما يشاهد اطفال العينة المبحوثة الرسوم المتحركة زوالا بنسبة 12,8% والتي احتلت المرتبة الثالثة، ثم تأتي في المرتبة الرابعة نسبة 9,3% من الأطفال اللذين يشاهدون الرسوم المتحركة ليلا، أما صباحا فيشاهد الأطفال الرسوم المتحركة بنسبة 3,5% فقط.

من خلال نتائج الجدول نستنتج أن الطفل يستغل أي وقت لمشاهدة برنامجه المفضل الرسوم المتحركة حتى في الأوقات المخصصة للمذاكرة أو مراجعة الدروس أو اللعب والنوم.

جدول رقم(10) يبين المدة الزمنية التي يقضيها أطفال العينة المبحوثة في مشاهدة الرسوم المتحركة

النسبة%	التكرار	العبارات
20,9%	18	أقل من ساعة
25,6%	22	من ساعة إلى ثلاث ساعات
53,5%	46	أكثر من ثلاث ساعات
100%	86	المجموع

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة

يبين الجدول رقم (10) المدة الزمنية التي يقضيها الطفل في مشاهدة الرسوم المتحركة: اتضح من خلال قراءتنا لبيانات الجدول أن نسبة اللذين يشاهدون الرسوم المتحركة لأكثر من ثلاث ساعات قدرت بـ: 53,5%، أما اللذين يشاهدون من ساعة إلى ثلاث ساعات فكانت نسبتهم 25,6%، في حين قدرت نسبة اللذين يشاهدون أقل من ساعة بـ: 20,9%.

نستنتج من نتائج الجدول أن أغلبية الأطفال يتفوقون على مشاهدة الرسوم المتحركة لأكثر من ثلاث ساعات بنسبة كبيرة قدرت بـ: 53,5%، وتتنخفض النسبة تدريجياً لتصل إلى 20,9% للأطفال الذين يشاهدون أقل من ساعة، فإذا قمنا بربط هذه النتيجة بنظرية الغرس الثقافي نجد أنه في الإمكان تصنيف الأطفال في هذه الدراسة ضمن كثيفي المشاهدة، ذلك أن النظرية تفترض أن الأشخاص الذين يشاهدون لأكثر من ثلاث ساعات يشار إليهم عادة بكثيفي المشاهدة¹، وهذا قد يشكل خطورة على الطفل صحياً ونفياً ويؤثر أيضاً على علاقاته الاجتماعية، وأيضاً على ثقافته تحصيله الدراسي، وبشكل خاص على سلوكه.

جدول رقم (11) يبين الرسوم المتحركة التي يفضل أطفال العينة المبحوثة مشاهدتها

النسبة %	التكرار	العبارات
43%	37	حراس القوة
72,1%	62	سبونج بوب
40,7%	35	ميراكلوس
16,3%	14	كلارينكس
58,1%	50	منصور
36%	31	غامبول
47,7%	41	أبطال الكرة
23,3%	20	كيكومبا
33,7%	29	أخرى

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتماداً على أداة الدراسة

يبين الجدول رقم (11) الرسوم المتحركة التي يفضل أطفال العينة المبحوثة مشاهدتها، فاتضح من خلال الجدول ان الرسوم المفضلة أدى الطفل هي سبونج بوب 72,1%، ثم منصور بنسبة 58,1%، ثم تليها أبطال الكرة بنسبة 47,7%، ثم حراس القوة بنسبة 43%، ثم ميراكلوس بنسبة 40,7%، ثم تليها بنسبة 36% غامبول، ثم تأتي من كانت اجابتهم

¹ عبد الرزاق الدليمي، المرجع السابق، ص 160.

أخرى مثل (دروب ريمي، سالي، دراغبول النقيب خلفان، توم وجيري) بنسبة 33,7%، ثم تليها كيكومبا بنسبة 23,3%، ثم في الأخير كلارينكس بنسبة 16,3%.

نستنتج من هذا الاختلاف في تفضيل سلسلة معينة من الرسوم المتحركة على أخرى ان الطفل ينجذب إلى الرسوم المتحركة التي تمتاز بالإثارة والحركة والتشويق وتغلب عليها طابع التنافس بين الفرق أو التنافس للتغلب على العدو وبالتالي فالأطفال يميلون إلى المشاهد التي يغلب عليها العراك والمشادات.

جدول رقم (12) يبين الأشخاص الذين يرافقون الطفل اثناء مشاهدته للرسوم المتحركة

النسبة %	التكرار	العبارات
27,9%	24	بمفرده
11,6%	10	مع الوالدين
54,7%	47	مع الإخوة
5,8%	5	مع الأصدقاء
100%	86	المجموع

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة

يبين الجدول رقم(12) الأشخاص الذين يرافقون الطفل أثناء مشاهدته للرسوم المتحركة، فأتضح من خلال نتائج الجدول أن الطفل يشاهد الرسوم المتحركة مع إخوته وقد مثلتها نسبة 54,7% والتي احتلت المرتبة الأولى، ثم تأتي في المرتبة الثانية بنسبة 27,9% الطفل الذي يشاهد الرسوم المتحركة بمفرده، تليها في المرتبة الثالثة مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة رفقة الوالدين بنسبة 11,6%، ثم في المرتبة الأخير بنسبة 5,8%مشاة الطفل للرسوم المتحركة رفقة الأصدقاء.

نستنتج من خلال الجدول أن الطفل يشاهد الرسوم المتحركة في أغلب الأحيان مع إخوته أو بمفرده، ولكن لا يشاهد الرسوم المتحركة كثيرا رفقة الوالدين، وغياب اشراف الوالدين يعني غياب التوجيه والإرشاد والنقاش وهذا يفسح المجال لأن يكون الطفل عرضة لمضامين الرسوم المتحركة السلبية، كما نفسر انخفاض نسبة مشاهدة الطفل للرسوم

المتحركة مع الأصدقاء كون الأطفال يفضلون اللعب في وجود الأصدقاء على مشاهدة الرسوم المتحركة.

جدول رقم(13) يبين ما إذا كان الأولياء يناقشون مواضيع الرسوم المتحركة مع أطفالهم

النسبة %	التكرار	العبارات
39,5%	34	نعم
60,5%	52	لا
100%	86	المجموع

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة

يبين الجدول رقم(13) ما إذا كان الوالدين يناقشون مواضيع الرسوم المتحركة مع أطفالهم، يتضح من خلال نتائج الجدول أن أغلبية افراد العينة المبحوثة لا يناقشون مواضيع الرسوم المتحركة مع أطفالهم وذلك بنسبة 60,5%، فيما يتناقش بقية أفراد العينة المبحوثة مع أبنائهم بنسبة 39,5%.

نستنتج من خلال بيانات الجدول أن الأولياء لا يتناقشون مع أولادهم حول مضامين الرسوم المتحركة.

3- أهم القيم المكتسبة لدى الطفل جراء مشاهدة الرسوم المتحركة

جدول رقم(14) يبين طبيعة الرسوم المتحركة التي يفضل الأطفال مشاهدتها

النسبة %	التكرار	العبارات
77,9%	67	المغامرة
54,7%	47	الرياضية
74,4%	64	الكوميديا
46,5%	40	الاجتماعية
33,7%	29	الخيالية

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة

يبين الجدول رقم (14) طبيعة الرسوم المتحركة التي يفضل الأطفال مشاهدتها، يتضح من خلال الجدول أن أعلى نسبة قدرت ب 77,9% من الأطفال يفضلون المغامرة، ثم تأتي في المرتبة الثانية بنسبة 74,4% من الأطفال يفضلون الكوميديا، تليها في المرتبة الثالثة بنسبة 54,7% من الأطفال يفضلون الرياضية، ثم تأتي في المرتبة الرابعة بنسبة 46,5% من الأطفال يفضلون الاجتماعية، ثم في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة 33,7% من الأطفال يفضلون الخيال.

نستنتج من خلال نتائج الجدول ان أغلبية الأطفال يفضلون الرسوم المتحركة ذات طبيعة المغامرة لما فيها من حركة وتشويق، وهذا راجع إلى أن الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة يميلون إلى مشاهدة أعمال البطولة والشجاعة والمخاطرة والقصص البوليسية والاكتشافات¹.

جدول رقم(15) يبين ما الذي يجذب انتباه الأطفال لمشاهدة الرسوم المتحركة

النسبة%	التكرار	العبارات
73,3%	63	شخصية البطل
54,7%	47	الأغنية
18,6%	16	اللغة
52,3%	45	أحداث الفيلم
16,3%	14	الأشكال والألوان

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة

يبين الجدول رقم(15) ما يجذب انتباه الأطفال لمشاهدة الرسوم المتحركة، فاتضح من خلال بيانات الجدول ان أكبر نسبة كانت للأطفال الذين تجذبهم شخصية البطل وقدرت ب: 73,3%، ثم تليها نسبة 54,7% من الأطفال الذين تجذبهم أغنية الرسوم المتحركة، ثم تليها نسبة 52,3% من الأطفال الذين تجذبهم أحداث الفيلم، ثم تليها نسبة 18,6% للأطفال الذين تجذبهم اللغة وفي الأخير الأطفال الذين تجذبهم الأشكال والألوان بنسبة 16,3%.

¹ أسامة ظافر كبارة، المرجع السابق، ص200.

نستنتج من خلال نتائج الجدول أن الأطفال يفضلون وتجذبهم شخصية البطل في الرسوم المتحركة، وهذا راجع إلى أن الأطفال في هاه المرحلة العمرية تجد في صورة البطل في الرسوم المتحركة وفي المشاهد مثلا يحتذى به بغض النظر عن نوعية القيم التي يمثلها هاه البطل أو تلك الشخصية، ففي دراسة للدكتور اعتماد خلف، بين أن صورة سوبرمان الأمريكية تعد نموذجا ليس فقط للطفل الأمريكي بل وحتى لكل أطفال العالم بما فيها الطفل العربي، وتأتي خطورة هذه الشخصية لما تعكسه من مثل وقيم واتجاهات تعبر عن المجتمع الأمريكي لكنها لا تعكس متطلبات مجتمعنا العربي¹.

جدول رقم(16) يبين القيم التي تتضمنها الرسوم المتحركة حسب ملاحظة الأولياء

المجموع		لا		نعم		الإجابة العبارات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%100	86	%79,1	68	%20,9	18	الصدق
%100	86	%44,2	38	%55,8	48	الكذب
%100	86	%77,9	67	%22,1	19	طاعة الوالدين
%100	86	%29,1	27	%70,9	61	الأناية
%100	86	%83,7	72	%16,3	14	الأمانة
%100	86	%34,9	30	%65,1	56	عدم الاحتشام
%100	86	%74,4	64	%25,6	22	الاحترام
%100	86	%79,1	68	%20,9	18	التكافل الاجتماعي
%100	86	%8,1	7	%91,9	79	العنف
%100	86	%43	24	%57	49	العمل مع الفريق
%100	86	%33,7	29	%66,3	57	الاحتيايل
%100	86	%41,9	36	%58,1	50	التعاون
%100	86	%44,2	38	%55,8	48	الكره والغيرة
%100	86	%40,7	35	%59,3	51	التبذير
%100	86	%47,7	41	%52,3	45	أخرى

¹ أسامة ظافر كبارة، المرجع السابق، ص-ص 202-203.

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة

يبين الجدول رقم (16) القيم التي تتضمنها الرسوم المتحركة، يتضح من خلال نتائج الجدول أن قيمة العنف احتلت المرتبة الأولى بنسبة 91,9%، ثم تليها قيمة الأنانية بنسبة 70,9%، ثم قيمة الاحتيال والخداع بنسبة 66,3%، ثم قيمة عدم الاحتشام بنسبة 65,1%، ثم قيمة التباير بنسبة 59,3%، ثم قيمة التعاون بنسبة 58,1%، ثم قيمة العمل مع الفريق بنسبة 57%، ثم قيمتي الكذب والكره بنسبة متساوية قدرت بـ: 55,8%، ثم قيم أخرى غير الموجودة في الاقتراحات مثل (السخرية، السب والشتم، التهديد، الوفاء) بنسبة 52,3%، ثم قيمة الاحترام بنسبة 25,6%، ثم قيمة طاعة الوالدين بنسبة 22,1%، ثم قيمتي الصدق والتكافل الاجتماعي بنسبة متساوية قدرت بـ: 20,9%، ثم في الأخير قيمة الأمانة بنسبة 16,3%،

ومن خلال نتائج الجدول نستنتج أن الرسوم المتحركة تحتوي في مضامينها قيم إيجابية وقيم سلبية إلا أن هذه الأخيرة تغلب وبنسب مرتفعة عن القيم الإيجابية، وذلك راجع إلى أن أغلب برامج الرسوم المتحركة هي برامج مستوردة وهما ما جاء في دراسة لعاطف عدلي وعبد التواب يوسف لفائدة المجلس العربي للطفولة والتنمية وشملت ثلاثة عشرة دولة عربية، أن معظم البرامج الموجهة للأطفال وقد بلغ حجم البرامج الأجنبية المستوردة 70% بالنسبة للجزائر وسوريا ولبنان وتونس واليمن... أما مصادر الإنتاج فتأتي في مقدمتها اليابان بنسبة 41% ثم الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة 21%.

إن الإنتاج الغربي لهذه المواد يعكس واقع المجتمعات المنتجة له، وينعكس بالسلب غالبا على المجتمعات المستهلكة له، حيث أنه يسوق لنموذج حياة المجتمع الغربي ولقيمه ونمط حياته¹.

¹ نسيم طيوش، القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب، د/ط، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، 2011، ص53.

جدول رقم(17) يبين نوع القيم الظاهرة على سلوك الأطفال جراء مشاهدة الرسوم المتحركة

المجموع		التكرارات	العبارات
النسبة	التكرار		
%23,3	20		الكذب
%8,1	6		الصدق
%5,8	5		الأمانة
%7	6		الكره والغيرة
%2,3	2		طاعة الوالدين
%25,6	22		الأنانية
%20,9	18		التبذير
%11,6	10		السرقه
%51,2	44		العنف والعدوانية
%32,6	28		الاحترام
%27,9	24		الجرأة
%3,5	3		التكبر والغرور
%34,9	30		مساعدة الآخرين
%14	12		أخرى

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة

يبين الجدول رقم(17) نوع القيم التي تظهر على سلوك الطفل جراء مشاهدة الرسوم المتحركة، اتضح من خلال بيانات الجدول أن قيمة العنف هي أكثر القيم التي ظهرت على سلوك أطفال أفراد العينة المبحوثة بنسبة %51,2، ثم تليها قيمة مساعدة الآخرين بنسبة %34,9، تليها قيمة الاحترام بنسبة %32,6، تليها قيمة الجرأة بنسبة %27,9، تليها قيمة الانانية بنسبة %25,6، تليها قيمة الكاب بنسبة %23,3، تليها قيمة التباير بنسبة

20,9%، تليها قيم أخرى مثل (العزلة، الخوف، ... الخ) بنسبة 14%، ثم تأتي باقي القيم بنسب منخفضة كقيمة السرقة بنسبة 11,6%، وقيمة الصدق بنسبة 8,1%، وقيمة الكره والغيرة بنسبة 7%، وقيمة التكبر والغرور بنسبة 3,5%، تليها قيمة طاعة الوالدين بنسبة 2,3%،

نستنتج من خلال بيانات الجدول أن العنف والعدوانية من أكثر القيم المكتسبة والتي تظهر على سلوك الطفل، وهذا راجع إلى أن العنف هو أكثر المظاهر ممارسة في الرسوم المتحركة بنسبة مرتفعة جدا قدرت ب 91,9%¹، وهذا راجع إلى صفات البطل وتميزه بالقوة والجرأة لتغلب على أعدائه وحل مشكلاته، وبما أن الطفل يحب مظاهر المغامرة والاثارة ويرى انها بطولية وشجاعة هذا يجعله يتفاعل مع شخصياتها واحداثها من شدة التركيز والملاحظة فيتعلم ويقلد ويتأثر باعتبار البطل هو مثله الأعلى فيتوحد مع سلوكه، ويتشرب من قيم البطل وأفعاله ويسير في مساره.

جدول رقم (18) يبين ما إذا كانت القيم المتضمنة في الرسوم المتحركة تتوافق مع قيم المجتمع حسب ملاحظة أفراد العينة

النسبة %	التكرار	العبارات
2,3%	2	دائما
46,5%	40	أحيانا
51,2%	44	نادرا
100%	86	المجموع

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة

يبين الجدول رقم (18) ما إذا كانت القيم المتضمنة في الرسوم المتحركة تتوافق مع قيم المجتمع حسب ملاحظة أفراد العينة المبحوثة، اتضح من خلال بيانات الجدول أن نسبة 51,2% من الأولياء كانت اجابتهم نادرا، ونسبة 46,5% من الأولياء أجابوا أحيانا ثم تأتي نسبة 2,3% من الأولياء كانت اجابتهم دائما.

¹ الجدول رقم (16)، ص 62.

نستنتج من خلال الجدول أن القيم المتضمنة في الرسوم المتحركة لا تتوافق مع قيم المجتمع حسب رأي أفراد العينة المبحوثة، في هذا الصدد أكد "الأشنيهي" عند تحليله مضمون واحدة من القنوات العربية تم اختيارها عشوائياً" على أن البرامج التي تعرض على هذه القناة 30% منها تناولت موضوعات جنسية، و27% منها تعالج الجريمة، و15% تدور حول الحب بمعناه الشهواني¹.

جدول رقم (19) بين سبب توافق وعدم توافق القيم المتضمنة في الرسوم المتحركة مع قيم المجتمع حسب رأي أفراد العينة المبحوثة

النسبة %	التكرارات	العبارات
41.9%	36	تعمل على ربط الطفل بالعالم الخارجي
69.8%	60	تشوه العالم الحقيقي عند الطفل وتربطه بالخيال
41.9%	36	تعمل على تنمية القدرات العقلية للطفل
47.7%	41	تؤكد على مفهوم القوة والقتل كحل أساسي لأي مشكلة
47.7%	41	تقلل من انسجام الطفل اجتماعياً
58.1%	50	تغرس في الطفل حب الاكتشاف
76.7%	66	تعمل على غرس سلوك العنف في الأطفال
65.1%	56	نشر أفكار وعادات تتناقض مع المجتمع

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتماداً على أداة الدراسة

يبين الجدول رقم (19) سبب توافق وعدم توافق القيم المتضمنة في الرسوم المتحركة مع قيم المجتمع حسب رأي الأولياء، يتضح من خلال بيانات الجدول أن نسبة 76,7% كانت لأنها تعمر على غرس سلوك العنف لدى الأطفال، تليها بنسبة 69,8% لأنها تشوه العالم الحقيقي عند الطفل وتربطه بالخيال، ثم تليها بنسبة 65,1% أنها تنشر أفكار وعادات تتناقض مع قيم المجتمع مثل الاختلاط والحب الشهواني وغيرها، ثم تأتي بنسبة 58,1% أنها تغرس في الكفل حب الاكتشاف، ثم تأتي بنسبة متساوية قدرت بـ: 47,7% أنها تؤكد

¹ عبد الحكيم شاراد، المرجع السابق.

على مفهوم القوة كحل أساسي لأي مشكلة، وتقلل من انسجام الطفل اجتماعيا، ثم تليها كل من أنها تعمل على ربط الطفل بالعالم الخارجي، وتعمل على تنمية القدرات العقلية للطفل بنسبة متساوية قدرت بـ: 41,9%.

نستنتج من خلال نتائج الجدول أن القيم المتضمنة في الرسوم المتحركة تعكس الثقافة الغربية ولا تتناسب وثقافة مجتمعنا العربي الإسلامي وهذا راجع إلى غياب أي إنتاج عربي للرسوم المتحركة رغم جماهيريتها الكبيرة حيث تذكر إحدى الدراسات أن حجم ما تم إنتاجه من الرسوم المتحركة انتاجا عربيا لا يتجاوز أربع ساعات متجمعة¹، وأن نسبة 82,22% من الرسوم المتحركة هي من إنتاج أمريكي وياباني، وهذا ما يثبت مدى خطورتها في نقل سمات المجتمعات الغربية وعريها وسقوطها الأخلاقي والديني إلى أذهان الأطفال أضف إلى ذلك ما تحمله هذه الرسوم من تمجيد لقيم الحضارة الأمريكية وتقديس لسيطرة سيادة الرجل الأبيض².

4- نوع السلوكيات المكتسبة لدى الأطفال جراء مشاهدة الرسوم المتحركة

جدول رقم (20) يبين ما إذا كان الأطفال يقومون بتقليد مشاهد الرسوم المتحركة

النسبة %	التكرار	البدائل
55,8%	48	دائما
31,4%	27	أحيانا
12,8%	11	نادرا
100%	86	المجموع

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة

يبين الجدول رقم (20) ما إذا كان الأطفال يقومون بتقليد مشاهد الرسوم المتحركة، فاتضح من خلال نتائج الجدول ان الطفل يقلد الرسوم المتحركة دائما بنسبة 55,8%، ويقلد أحيانا بنسبة 31,4%، ويقلد نادرا بنسبة 12,8%.

¹ أسامة ظافر كبراء، المرجع السابق، ص 167.

² مهدي زعموم، المرجع السابق، ص 265.

ويفسر ذلك بأن في هذه المرحلة العمرية يمتاز بقدرات عالية في التقليد والمحاكاة وتقليد كل ما يراه ويثير إعجابه خاصة وأن البطل الكارتوني يسعى بشتى الطرق لإثارة المشاهد الصغير من خلال حركاته الغريبة والعجيبة التي تؤديها من شجار وقفز وملاحقة للعدو مما يجعل الطفل يتأثر ويتوق لتقليد كل ما يشاهده وتجسيده على أرض الواقع، خاصة وأنه مشاهد دائم للرسوم المتحركة وفي كل الأوقات ولمدة زمنية طويلة.

جدول رقم (21) يبين السلوكيات التي يقوم الأطفال بتقليدها جراء مشاهدة الرسوم المتحركة

النسبة %	التكرار	العبارات
68,6%	59	الشجار مع الاخوة والأصدقاء
29,1%	25	الإصرار والمثابرة
27,9%	24	التعاون والتسامح
15,1%	13	الاعتماد على النفس
23,3%	20	الإهمال واللامبالاة
14%	12	الكسل والخمول
31,4%	27	القفز والصراخ
40,7%	35	تكلم العربية الفصحى
53,3%	45	السخرية والشتيم

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة

يبين الجدول رقم (21) نوع السلوكيات التي يقوم الأطفال بتقليدها جراء مشاهدة الرسوم المتحركة، اتضح من خلال بيانات الجدول أن نسبة 68,6% من أطفال العينة المبحوثة يقومون بتقليد مشاهد العنف البدني المتمثل في الشجار مع الأصدقاء والإخوة، ثم تليها نسبة 52,3% السخرية والشتيم، تليها بنسبة 40,7% تكلم العربية الفصحى، ثم تليها القفز والصراخ بنسبة 31,4%، تليها بنسبة 29,1% الإصرار والمثابرة، ثم تليها التعاون والتسامح

بنسبة 27,9%، تليها الإهمال واللامبالاة بنسبة 23,3%، تليها الاعتماد على النفس بنسبة 15,1%، ثم تليها في الأخير الكسل والخمول بنسبة 14%.

وهذا ما يجعلنا نستخلص أن الطفل يكتسب السلوكات العنيفة كالضرب والشجار والسب والشتم والسخرية أكثر مما يكتسب السلوكات الأخرى كالتعاون والتسامح، واكتسابه لتلك السلوكات العنيفة يتجسد في صورة عنف موجه ضد الآخرين كالإخوة والأصدقاء وغيرهم وقد يصل إلى درجة ممارسة العنف ضد نفسه، ويفسر ذلك بأن الطفل من خلال مشاهدته لأي سلوكات عنيفة في الرسوم المتحركة فإنه يتعلمها ويكون على استعداد تام لتقليدها على أرض الواقع وهذا ما أكدته نظرية التعلم بالملاحظة "لألبرت باندورا" من حيث أن الطفل يتعلم السلوك من خلال الملاحظة والتقليد لنماذج العدوان عن والديهم، أو أصدقائهم وفي أفلام التلفزيون والسينما حيث يتعلمون نماذج السلوك العدواني التي يتعلمونها أو يحصلون على معلومات تعلمهم الاعتداء على غيرهم¹.

جدول رقم (22) يبين عمق الأثر الذي تتركه الرسوم المتحركة على الأطفال

النسبة	التكرار	العبارات
19,8%	17	أثر ضعيف
46,5%	40	أثر متوسط
33,7%	29	أثر عميق
100%	86	المجموع

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة

يبين الجدول رقم (22) عمق الأثر الذي تتركه الرسوم المتحركة على الأطفال، فأتضح من خلال نتائج الجدول أن أغلب المبحوثين وبنسبة 46,5%، يرون لأن الأثر الذي أحدثته مشاهدة الرسوم المتحركة كان متوسطا، تليها نسبة 33,7% للأفراد الذين أجابوا بأن أثرها عميقا، بينما يرى 19,8% من المبحوثين بوجود أثر ضعيف، ويجدر الإشارة هنا أن الأثر يتضمن ما هو إيجابي وما هو سلبي بالنسبة لمعايير الأسر محل الدراسة، فحسب الباحث

¹ محمد جاسم محمد، المرجع السابق، ص175.

ولبر شرام أن العلاقة بين المشاهد والتلفزيون معقدة ومتشابكة جدا، ولا يمكن النظر إليها من زاوية الإفادة من عدمها، فالتلفزيون لا يمكن أن يمثل خيرا مطلقا أو شرا محضا، ولكنه لا يتحول لجهاز مؤذي إلا في ظروف خاصة تتصل بطبيعة المادة المشاهدة و بمضمونها وأسلوبها والظروف التي تتم فيها¹.

جدول رقم (23) يبين أهم الجوانب التي تأثرت بالرسوم المتحركة

النسبة %	التكرار	العبارات
27,1%	23	القيم
74,1%	63	السلوك
12,9%	11	الدين والعقيدة
37,6%	32	اللغة والهوية
43,5%	37	التحصيل الدراسي
48,2%	41	العلاقات الأسرية
36,5%	31	العلاقات مع الآخرين
18,8%	16	العادات والتقاليد

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة

يبين الجدول رقم(23) أهم الجوانب التي تأثرت بالرسوم المتحركة لدى أكفال أفراد العينة المبحوثة، اتضح من خلال الجدول أن السلوك احتل المرتبة الأولى بنسبة 74,1%، ثم في المرتبة الثانية العلاقات الأسرية بنسبة 48,2%، ويليهما التحصيل الدراسي في المرتبة الثالثة بنسبة 43,5%، تليها في المرتبة الرابعة اللغة والهوية بنسبة 37,6%، ثم تأتي في المرتبة الخامسة العلاقات مع الآخرين بنسبة 36,5%، تليا القيم في المرتبة السادسة بنسبة 27,1%، ثم العادات والتقاليد بنسبة 18,6%، ثم في المرتبة الأخيرة الدين والعقيدة بنسبة 12,9%.

¹ خيرة بن مفتاح، الفضائيات والصراع القيمي لدى الطفل، دراسة ميدانية على عينة من الأسر الريفية بمنطقة تيارت، أطروحة مقدمة للحصول على شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، 2018، ص 129.

نستنتج من خلال نتائج الجدول أن السلوك هو أكثر الجوانب تأثراً بمشاهدة الرسوم المتحركة، فنتيجة للمشاهدة المكثفة للرسوم المتحركة، تتأثر أفعال الأطفال وعلاقاتهم بباقي أفراد الأسرة، بحيث يتصرفون وفق ما شاهدوه وما لاحظوه من محتويات، مقلدين الشخصيات والأبطال ومتقمصين لأدوارهم. الأمر الذي يجعلهم يتفاعلون مع الآخرين بناء على ما تغرسه الصورة التلفزيونية فيهم من أنماط، بحيث تكون عملية الغرس هذه وكما يراها جرينر من خلال التعلم العرضي.

جدول رقم (24) يبين نوع أثر الرسوم المتحركة على الأطفال حسب رأي الأولياء

النسبة %	التكرارات	العبارات
19,8%	17	أثر إيجابي
61,6%	53	أثر سلبي
18,6%	16	لا تترك أثر
100%	86	المجموع

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتماداً على أداة الدراسة

يبين الجدول رقم (24) أثر الرسوم المتحركة على سلوك الطفل من وجهة نظر الأولياء، اتضح من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة المبحوثة كانت اجابتهم أن الرسوم المتحركة لها أثر سلبي على قيم وسلوك الطفل ومثلتها نسبة 61,6%، تليها وبنسب متقاربة جداً كل من كانت اجابتهم لها أثر إيجابي بنسبة 19,8%، ومن كانت اجابتهم ليس لها أي أثر بنسبة 18,6%.

نستنتج من خلال نتائج الجدول أن الرسوم المتحركة تترك أثر سلبي على قيم وسلوك الطفل وهذا راجع إلى أن الرسوم المتحركة تحمل في مضامينها قيم سلبية حسب إجابة أفراد العينة المبحوثة.

ثانياً: أثر الرسوم المتحركة على قيم وسلوك الطفل حسب متغيرات الدراسة

الجدول رقم (25) يبين مدى اختيار الأولياء لنوع الرسوم المتحركة التي يشاهدها أطفالهم حسب متغير المستوى التعليمي

المجموع		لا		نعم		العبارات
النسبة %	التكرارات	النسبة %	التكرارات	النسبة %	التكرارات	
100%	1	100%	1	0%	0	ابتدائي
100%	8	87,5%	7	12,5%	1	متوسط
100%	38	60,5%	23	39,5%	15	ثانوي
100%	39	53,8%	21	46,2%	18	جامعي
100%	86	60,5%	52	39,5%	34	المجموع

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتماداً على أداة الدراسة

يبين الجدول رقم (25) مدى اختيار الأولياء نوع الرسوم المتحركة التي يشاهدها أطفالهم وعلاقتها بمتغير المستوى التعليمي، اتضح من خلال قراءتنا لبيانات الجدول أن الأولياء ذوي المستوى الابتدائي لا يختارون نوع الرسوم التي يشاهدها أطفالهم بنسبة 100%، وأن الأولياء ذوي المستوى التعليمي متوسط لا يختارون لأطفالهم بنسبة 87,5%، وأن الأولياء ذوي المستوى التعليمي الثانوي لا يختارون بنسبة 60,5%، أما الأولياء الذين نستنتج من خلال قراءتنا وملاحظتنا لنتائج الجدول ان هناك علاقة بين المستوى التعليمي واختيار الأولياء لأطفالهم ما يشاهدونه حيث يظهر انه كلما ارتفع المستوى التعليمي زاد حرص الاولياء على متابعة ومراقبة أطفالهم وهذا ما تجسده النسب فيما يتعلق بالأولياء اوي المستوى التعليمي ثانوي وجامعي، ويمكن تفسير ذلك بأن هؤلاء الأولياء أكثر وعياً لمخاطر التعرض للتلفزيون خاصة التعرض المكثف للرسوم المتحركة الامر الذي يجعلهم يتدخلون ويختارون لأطفالهم نوع الرسوم المتحركة التي تتناسبهم وتكون مفيدة وإيجابية لهم.

الجدول رقم (26) يبين مدى مناقشة الأولياء لمواضيع الرسوم المتحركة مع أطفالهم حسب متغير المستوى التعليمي

المجموع		لا		نعم		العبارات
النسبة %	التكرارات	النسبة %	التكرارات	النسبة %	التكرارات	
%100	1	%100	1	%0	0	ابتدائي
%100	8	%100	8	%0	0	متوسط
%100	38	%62,2	24	%36,8	14	ثانوي
%100	39	%48,7	19	%51,3	20	جامعي
%100	86	%60,5	52	%39,5	34	المجموع

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة

يبين الجدول رقم (26) مدى مناقشة الأولياء لمضامين ومواضيع الرسوم المتحركة مع أطفالهم وعلاقتها بالمستوى التعليمي، فأتضح من خلا بيانات الجدول أن الأولياء ذوي المستوى التعليمي جامعي يتناقشون مع أطفالهم بنسبة قدرت بـ: 51%، تليها نسبة 36,8% للأولياء ذوي المستوى التعليمي ثانوي، بينما الأولياء ذوي المستوى التعليمي ابتدائي ومتوسط نسبة مناقشتهم لمواضيع ومشاهد الرسوم المتحركة مع أطفالهم منعدمة قدرت بـ: 0%.

نستنتج من خلال ملاحظتنا وقراءتنا لنتائج الجدول أن كلما كان المستوى التعليمي أعلى كلما زاد حرص الأولياء على الاهتمام ومناقشة أطفالهم وهذا ما تجسده النسب فيما يتعلق بالأولياء ذوي المستوى التعليمي ثانوي وجامعي، ويمكن أن نفسر ذلك بإدراك الأولياء ووعيهم بأهمية مرحلة الطفولة وضرورة مناقشة وإرشاد الأطفال لما هو إيجابي وما هو سلبي في مضامين الرسوم المتحركة.

الجدول (27) يبين طبيعة الرسوم التي يفضل الأطفال مشاهدتها حسب متغير النوع

النوع العبارات	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
المغامرة	36	75%	31	81,6%	67	77,9%
الرياضية	37	77,1%	10	26,3%	47	54,7%
الكوميديا	31	64,6%	33	86,6%	64	74,4%
الاجتماعية	12	25%	28	73,7%	40	46,5%
الخيالية	21	43,8%	8	21,1%	29	33,7%

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة

يبين الجدول رقم (27) طبيعة الرسوم التي يفضل الأطفال مشاهدتها حسب متغير النوع، اتضح من خلال قراءتنا للجدول أن نسبة الإناث اللاتي يفضلن المغامرة قدرت بـ: 81,6% تقابلها نسبة 75% للذكور، تليها نسبة الإناث اللاتي يفضلن الكوميديا بنسبة 86,6% تقابلها نسبة 64,6% بالنسبة للذكور، تليها نسبة الاكور ال اين يفضلون الرياضة بنسبة 77,1% تقابلها نسبة 26,3% فقط بالنسبة للإناث، تليها نسبة الاناث اللاتي يفضلن الرسوم المتحركة ذات الطابع الاجتماعي بنسبة 73,7% تقبلها نسبة 25% فقط بالنسبة للذكور، تليها نسبة 43,8% بالنسبة للذكور الذين يفضلون الرسوم المتحركة الخيالية تقابلها نسبة 21,1% فقط بالنسبة للإناث.

نستنتج من خلال قراءتنا لبيانات الجدول أن هناك علاقة بين متغير النوع و طبيعة الرسوم المفضلة للأطفال حيث بينت النتائج أن نسبة الذكور الذين يفضلون الرسوم المتحركة الرياضية أعلى من نسبة الإناث وأن نسبة الذكور الذين يفضلون الرسوم المتحركة الخيالية أعلى من نسبة الإناث، بينما نجد أن نسبة الإناث اللاتي يفضلن الرسوم المتحركة ذات الطابع الاجتماعي مرتفعة جدا عن نسبة الذكور الذين يفضلون الرسوم المتحركة الاجتماعية ونفسر هذا الاختلاف في النتائج أن الذكور يميلون بطبيعتهم إلى الرياضة ومشاهد القوة والحركة بينما تميل انثى بطبيعتها إلى العاطفة والجمال.

الجدول رقم (28) يبين ما يجذب انتباه الأطفال لمشاهدة الرسوم المتحركة حسب متغير السن

المجموع	من 9 إلى 12 سنة		من 6 إلى 8 سنوات		التكرار العبارات	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
الشخصيات	73,3%	63	70,2%	33	76,9%	30
الأغنية	54,7%	47	53,2%	25	56,4%	22
اللغة	18,6%	16	21,3%	10	15,4%	6
أحداث الفيلم	52,3%	45	63,8%	30	38,5%	15
الأشكال والألوان	16,3%	14	17%	8	15,4%	6

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة

يبين الجدول (28) علاقة ما يجذب انتباه الطفل في الرسوم المتحركة بمتغير السن، اتضح من خلال بيانات الجدول أن نسبة الأطفال الذين تجذبهم الشخصيات أعلى نسبة حيث قدرت بـ: 73,3% تقابلها نسبة 76,9% للأطفال الذين يتراوح سنهم بين 6 إلى 8 سنوات و نسبة 70,2% للأطفال الذين سنهم بين 9 إلى 12 سنة، تليها نسبة الأطفال الذين تجذبهم الأغنية بنسبة 54,7% تقابلها نسبة 56,4% للأطفال الذين يتراوح سنهم بين 6 إلى 8 سنوات و نسبة 53,2% للأطفال الذين سنهم بين 9 إلى 12 سنة، تليها نسبة الأطفال الذين تجذبهم أحداث الفيلم بنسبة 52,3% تقابلها نسبة 38,5% للأطفال الذين يتراوح سنهم بين 6 إلى 8 سنوات و نسبة 63,8% للأطفال الذين سنهم بين 9 إلى 12 سنة تليها نسبة الأطفال الذين تجذبهم اللغة بنسبة 18,6% تقابلها نسبة 15,4% للأطفال الذين يتراوح سنهم بين 6 إلى 8 سنوات و نسبة 21,3% للأطفال الذين سنهم بين 9 إلى 12 سنة، تليها نسبة الأطفال الذين تجذبهم الأشكال والألوان بنسبة 16,3% تقابلها نسبة 15,4% للأطفال الذين يتراوح سنهم بين 6 إلى 8 سنوات و نسبة 17% للأطفال الذين سنهم بين 9 إلى 12 سنة.

نستنتج من خلال ملاحظتنا وقراءتنا لنتائج الجدول ان هناك علاقة بين متغير السن وما يجذب انتباه الطفل لمشاهدة الرسوم المتحركة فوجدنا أن الأطفال الذين سنهم بين 9 إلى

12 سنة تجذبهم الشخصيات إضافة إلى أحداث الفيلم نسبتهم أعلى مرتفعة من الأطفال الذين سنهم بين 6 إلى 8 سنوات وذلك لكون هذه الفئة في مرحلة انتقالية لمرحلة المراهقة حيث تكون أكثر وعيا وادراكا وتتميز بعقلانية أكثر من الفئة الأخيرة.

الجدول رقم (29) يبين نوع السلوكيات التي يقلدها الأطفال جراء مشاهدة الرسوم المتحركة حسب متغير النوع

المجموع		أنثى		ذكر		النوع العبارات
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
68,6%	59	55,3%	21	79,2%	38	الشجار مع الاخوة والأصدقاء
29,1%	25	28,9%	11	29,2%	14	الإصرار والمثابرة
27,9%	24	26,3%	10	29,2%	14	التعاون والتسامح
15,1%	13	13,2%	5	16,7%	8	الاعتماد على النفس
23,3%	20	26,3%	10	20,8%	10	الإهمال واللامبالاة
14%	12	15,8%	6	12,5%	6	الكسل والخمول
31,4%	27	18,4%	7	41,7%	20	القفز والصراخ
40,7%	35	42,1%	16	39,6%	19	تكلم العربية الفصحى
52,3%	45	39,47%	15	62,5%	30	السخرية والشتيم

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة

يبين الجدول رقم (29) نوع السلوك الذي يقلده الأطفال حسب متغير النوع، فتضح من خلال بيانات الجدول ان نسبة الذكور الذين يقلدون الشجار قدرت بـ: 79,2% تقابلها نسبة 55,3% بالنسبة للإناث، تليها نسبة الذكور الذين يقلدون السخرية والشتيم والتي قدرت بـ: 62,5% تقابلها 39,47% بالنسبة للإناث، تليها نسبة 39,6% للذكور الذين يقلدون اللغة تقابلها نسبة 42,1% بالنسبة للإناث، تليها نسبة الذكور الذين يقلدون القفز والصراخ حيث قدرت بـ: 41,7% تقابلها نسبة 18,4% فقط بالنسبة للإناث، تليها نسبة الذكور الذين يقلدون الإصرار والمثابرة حيث قدرت بـ: 29,2% تقابلها نسبة 28,9% بالنسبة للإناث،

تليها نسبة الذكور الذين يقلدون التعاون والتسامح حيث قدرت بـ: 29,2% تقابلها نسبة 20,3% بالنسبة للإناث، تليها نسبة الإناث اللاتي يقلدن الإهمال واللامبالاة حيث قدرت بـ: 20,8% تقابلها نسبة 26,3% بالنسبة للذكور، تليها نسبة الذكور الذين يقلدون الاعتماد على النفس حيث قدرت بـ: 16,7% تقابلها نسبة 13,2% بالنسبة للإناث تليها نسبة الذكور الذين يقلدون التعاون والتسامح حيث قدرت بـ: 29,2% تقابلها نسبة 20,3% بالنسبة للإناث، تليها نسبة الإناث اللاتي يقلدن الكسل والخمول حيث قدرت بـ: 15,8% تقابلها نسبة 12,5% بالنسبة للذكور.

نستنتج من خلال قراءتنا لبيانات الجدول ان هناك علاقة بين متغير النوع ونوع السلوك الذي يقلده الأطفال حيث بينات النتائج أن الذكور يقلدون مشاهد العنف والعدوان بأنواعه اللفظي والبدني والمتمثلة في الشجار والصراخ والقفز والسخرية والشتم بنسبة مرتفعة عن الإناث وهذا راجع إلى الطبيعة السيكلوجية للأطفال في هذه المرحلة العمرية حيث أكد الباحثين في علم النفس أن الذكور يتفوقون عن الإناث في ممارسة وتقليد العنف ويتفوقون عنهن أيضا في النشاط والحركة فالإناث في هذه المرحلة العمرية أكثر نضج ورزانة.

ثالثا: مناقشة النتائج

يتضمن هذا العنصر مناقشة نتائج الدراسة التي هدفت إلى التعرف على الأثر الذي تتركه الرسوم المتحركة على سلوك وقيم الطفل من وجهة نظر أولياء أمورهم، وتمت مناقشة نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة وفقا لما طرح من أسئلة.

مناقشة نتائج المحور الأول الذي يتعلق كثافة مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة

1- تبين من خلال نتائج الدراسة أن الأطفال يشاهدون الرسوم المتحركة بصفة دائمة وذلك بنسبة 54,7%، تطابقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة "نبار ربيحة" التي توصلت إلى ان الأطفال يشاهدون الرسوم المتحركة بصفة دائمة بنسبة 75,8%¹، كما تطابقت مع نتيجة دراسة "منال رداوي" التي توصلت إلى أن الأطفال يشاهدون

¹ ربيحة نبار، أثر الرسوم المتحركة على ظهور العنف لدى الطفل، دراسة سيكلوجية، ط1، دار ابن بطوطة، عمان، 2011، ص253.

الرسوم المتحركة بصفة دائمة بنسبة 70%¹، وأجريت إحصاءات حول مدى اقبال الأطفال على مشاهدة البرامج عامة ومشاهدة أفلام الكارتون خاصة فكانت النتائج كالتالي²:

6 سنوات	8 سنوات	10 سنوات	12 سنة
64%	80%	79%	69%

2- أظهرت نتائج الدراسة أن قناة mbc3 هي القناة التلفزيونية المفضلة لدى الأطفال حيث مثلت أعلى نسبة قدرت بـ: 74,4%، وتطابقت نتيجة هذه الدراسة مع عدة دراسات أخرى من بينها دراسة "هشام سعيد" التي أشار فيها على أن قناة mbc3 هي القناة المفضلة لدى الأطفال بنسبة 59,6%³.

1- تبين من خلال نتائج الدراسة أن نسبة 60,5% من الأطفال يشاهدون الرسوم المتحركة دون اختيار الأولياء لنوع الرسوم المتحركة التي يشاهدها الأطفال أي عدم وجود رقابة والدية، تطابقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة "تاتيف درزيان"⁴ الذي أشار إلى أن 53% من الأطفال الذين يتراوح سنهم من 7 إلى 12 سنة يشاهدون الرسوم المتحركة دون رقابة وإشراف الوالدين، كما اتفقت مع نتيجة دراسة "زعموم مهدي" يشير إلى أن الآباء نادرا ما يختارون ما يشاهده أطفالهم⁵، فيما اختلفت مع نتيجة دراسة "حلا قاسم الزعبي" أشارت أن الآباء يختارون ما يشاهده أطفالهم بنسبة 30,5%⁶، كما تطابقت مع ما توصل إليه "عبد الله بوجلال" أشار إلى أن الآباء لا يختارون ما يشاهده أطفالهم بنسبة 51,64% حسب ما صرح به الأطفال⁷.

¹ منال رداوي، المرجع السابق، ص225.

² ربيحة نبار، المرجع السابق، ص192.

³ هشام سعيد البرجي، المرجع السابق، ص137.

⁴ Tatev Derzyan، **L'impact des dessins animés sur la socialisation des enfants- Enlight Studies**، <https://enlightngo.org/language/fr/post/author/9865>.

⁵ مهدي زعموم، المرجع السابق، ص262.

⁶ حلا قاسم الزعبي، تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات) والمدارس، رسالة مقدمة استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام،

جامعة الشرق الأوسط، 2016، ص78.

⁷ عبد الله بوجلال، المرجع السابق، ص140.

3- أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال يشاهدون الرسوم المتحركة في كل الأوقات وذلك بنسبة 47,7%، اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة "بن عمر سامية" حيث أشارت أن الأطفال يشاهدون الرسوم المتحركة في الفترة المسائية بنسبة 53,81%¹، كما اختلفت مع دراسة "بن مفتاح خيرة" حيث أشارت إلى أن الأطفال يشاهدون الرسوم المتحركة ليلاً².

4- أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال يشاهدون الرسوم المتحركة لمدة تفوق ثلاث ساعات يوميا وذلك بنسبة 53,5% وهذا ما قد يشكل خطر على الأطفال خاصة في ضل عدم وجود رقابة والدية، تطابقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة "زعموم مهدي" الذي أشار في دراسته إلى أن الأطفال يقضون وقت أكثر من ثلاث ساعات في مشاهدة الرسوم المتحركة³، بينما اختلفت مع نتيجة دراسة "سامية بن عمر" حيث أشارت أن الأطفال يقضون وقت أقل من ساعتين في مشاهدة الرسوم المتحركة بنسبة 79,19%⁴.

5- أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال يشاهدون عادة الرسوم المتحركة مع الاخوة بنسبة 54,7%، تطابقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة "سامية بن عمر" حيث أشارت أن الطفل يشاهد الرسوم المتحركة مع إخوته وذلك بنسبة 30,20%⁵. كما تطابقت مع نتيجة دراسة "هشام سعيد" حيث أشار إلى أن الأطفال يتابعون الرسوم المتحركة مع الإخوة بنسبة 68,5%⁶.

6- أظهرت نتائج الدراسة ان الأولياء لا يناقشون مضامين ومواضيع الرسوم المتحركة مع أطفالهم وذلك بنسبة 60,5%، تطابقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة "حلا قاسم الزعبي"، التي أشارت في دراستها أن الأمهات لا يناقشون ما يشاهده أطفالهم في الرسوم المتحركة، وذلك بنسبة 44%⁷، بينما اختلفت مع نتيجة دراسة "سامية بن

1 سامية بن عمر، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال، على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، علم الاجتماع العائلي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013، ص207.

2 خيرة بن مفتاح، المرجع السابق، ص118.

3 مهدي زعموم، المرجع السابق، ص263.

4 سامية بن عمر، المرجع السابق، ص205.

5 سامية بن عمر، المرجع نفسه، ص208.

6 هشام سعيد البرجي، المرجع السابق، ص142.

7 حلا قاسم الزعبي، المرجع السابق، ص82.

عمر" حيث أشارت إلى أن الأولياء يناقشون مضامين الرسوم المتحركة بنسبة 100%¹.

مناقشة نتائج المحور الثاني الذي يتعلق بأهم القيم المكتسبة لدى الأطفال جراء مشاهدة الرسوم المتحركة

1- بينت الدراسة أن الأطفال يفضلون الرسوم المتحركة ذات طبيعة المغامرة حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة 77,9%، تطابقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة "زايد نوال"، حيث توصلت إلى أن الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة يفضلون مشاهدة الرسوم المتحركة ذات طبيعة المغامرة بنسبة 45,5%². كما تطابقت مع نتيجة دراسة "هشام سعيد" حيث أشار أن الأطفال يفضلون الرسوم المتحركة ذات طبيعة المغامرة بنسبة 70,02%³.

2- أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال تجذبهم شخصية البطل في الرسوم المتحركة حيث حصلت على أعلى نسبة قدرت بـ: 73,3%، تطابقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة "زايد نوال"، حيث أشارت إلى أن الأطفال تجذبهم شخصيات الرسوم المتحركة بنسبة 44,5%⁴، كما اتفقت مع نتيجة دراسة "بشيش رشيدة" حيث أشارت إلى أن الأطفال يفضلون الشخصيات في القصص وفي الرسوم المتحركة⁵، بينما اختلفت مع نتيجة دراسة "هشام سعيد" حيث أشار أن الأطفال تجذبهم أحداث القصة والفيلم بنسبة 57,3%⁶.

3- بينت نتائج الدراسة أن قيمة العنف هي أكثر القيم المتضمنة في مضامين الرسوم المتحركة وأكثرها تكراراً بنسبة 91,9%، تطابقت نتيجة دراستنا مع نتيجة دراسة قام بها أديب خضور حول تحليل مضمون البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في التلفزيون السوري توصل إلى أن القيمة المهيمنة في هذه البرامج هي قيمة الصراع والعنف حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة 70,1%⁷، كما تشابهت مع نتيجة دراسة

1 سامية بن عمر، المرجع السابق، ص261.

2 نوال زايد، المرجع السابق، ص209.

3 هشام سعيد البرجي، المرجع السابق، ص145.

4 نوال زايد، المرجع السابق، ص203.

5 رشيدة بشيش، المرجع السابق، ص280.

6 هشام سعيد البرجي، المرجع السابق، ص146.

7 فيروز قاسحي، المرجع السابق، ص121.

الباحثتين "شعبان مهدية" و"بن عيسى أمال"، حيث توصلت إلى أن معظم القيم التي تحتويها الرسوم المتحركة هي قيم سلبية¹، كما أكدت دراسة "جورج جرينر" الخاصة بدراسة مؤشر العنف في التلفزيون أن متوسط ساعة من أفلام الكارتون تحتوي على نسب مضاعفة من العنف من ساعة دراما موجهة للكبار.²

4- بينت نتائج الدراسة أن أكثر قيمة مكتسبة جراء مشاهدة الرسوم المتحركة هي قيمة العنف والعدوانية حيث حصلت على أعلى نسبة قدرت بـ: 51,2%.

5- أظهرت نتائج الدراسة أن القيم المتضمنة في الرسوم المتحركة لا تتوافق مع قيم المجتمع حسب رأي وملاحظة الأولياء حيث كانت إجابة أفراد العينة تتراوح بين نادرا وأحيانا ما تتوافق القيم المتضمنة في الرسوم المتحركة مع قيم المجتمع بنسب متقاربة قدرت بـ: 51,2% و46,5%، تشابهت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه "ملاك الحسن" والتي مفادها أن ما اكتسبه الأطفال الشجار مع الآخرين بنسبة 83,3%³ اختلفت نتيجة دراستنا مع ما توصلت إليه الباحثة "بن مفتاح خيرة" والتي مفادها أن القيم المتضمنة في الرسوم المتحركة تتوافق مع قيم المجتمع بنسبة 57%.⁴

مناقشة نتائج المحور الثالث الذي يتعلق بنوع السلوكات المكتسبة لدى الأطفال جراء مشاهدة الرسوم المتحركة

2- بينت نتائج الدراسة أن الأطفال يقومون بتقليد مشاهد الرسوم المتحركة، وذلك بنسبة 55,8% تشابهت نتيجة الدراسة مع ما توصلت إليه الباحثة "حلا قاسم الزعبي" والتي مفادها أن الأطفال يقلدون غالبا بنسبة 53,5%⁵، كما تطابقت مع ما توصلت إليه ملاك الحسن الخليل حيث أشارت أن الأطفال يقلدون بنسبة 95,8%⁶.

¹ مهدية شعبان، أمال بن عيسى، أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني للطفل الجزائري، فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف، العدد 04، مخبر الوقاية والأرغونوميا، جامعة الجزائر، 2011، ص239.

² ربيحة نبار، المرجع السابق، ص213.

³ ملاك الحسن الخليل، تأثير مشاهدة البرامج التلفزيونية في سلوك أطفال مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر أوليائهم، رسالة قدمت استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في تقنيات التعليم، جامعة اليرموك، أربد، الأردن، 2015، ص47.

⁴ خيرة بن مفتاح، المرجع السابق، ص127.

⁵ حلا قاسم الزعبي، المرجع السابق، ص86.

⁶ ملاك الحسن الخليل، المرجع السابق، ص45.

6- أثبتت نتائج الدراسة ان الأطفال يقلدون مشاهد العنف بنوعيه البدني واللفظي عن طريق الشجار مع الاخوة والأصدقاء، وذلك بنسبة 68,6%، اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة "سامية بن عمر" حيث اشارت في دراستها إلى الأطفال يقلدون التعاون والتسامح بنسبة 75,83%¹.

3- أظهرت نتائج الدراسة أن الرسوم المتحركة تترك اثرا متوسطا لدى الأطفال بنسبة 46,5% حيث تطابقت نتيجة الدراسة مع ما توصلت إليه الباحثة بن مفتاح خيرة مفادها أن الرسوم المتحركة تترك أثرا متوسطا لدى الأطفال بنسبة 59%².

4- أظهرت نتائج الدراسة أن السلوك هو أكثر الجوانب تأثر بالرسوم المتحركة وذلك بنسبة 74,1% تطابقت نتيجة الدراسة ما نتيجة دراسة بن مفتاح خيرة والتي مفادها أن السلوك هو أكثر الجوانب تأثرا بنسبة 80%³.

5- أكدت نتائج الدراسة ان الرسوم المتحركة تترك أثرا سلبيا على سلوك الأطفال حسب رأي الأولياء وذلك بنسبة 61,6%، حيث اختلفت لنتيجة الدراسة مع ما توصلت اليه الباحثة "سامية بن عمر" والتي مفادها أن أثر البرامج على الأطفال إيجابي بنسبة 58,88%⁴.

6- أظهرت نتائج الدراسة أن الإناث يملن أكثر إلى مشاهدة الرسوم المتحركة ذات الطابع الجمالي والعاطفي الاجتماعي، بينما يميل الذكور إلى مشاهدة الرسوم المتحركة التي تتميز بالقوة والمنافسة والتي تحوي مشاهد أكثر اثارة وحركة وتشويق كالرسوم المتحركة ذات الطبيعة الرياضية.

7- أظهرت نتائج الدراسة أن الذكور يتفوقون في تقليد وممارسة العنف عن الإناث، تشابهت نتيجة الدراسة مع ما توصلت إليه الباحثة حلا قاسم الزعبي والتي مفادها أن الذكور أكثر تقليد لمشاهد العنف والشجار من الإناث وذلك بنسبة 65%⁵، تشابهت

1 سامية بن عمر، المرجع السابق، ص222.

2 خيرة بن مفتاح، المرجع السابق، ص129.

3 المرجع نفسه، ص130.

4 سامية بن عمر، المرجع السابق، ص231.

5 حلا قاسم الزعبي، المرجع السابق، ص87.

نتيجة الدراسة مع دراسة ملاك الحسن حيث أشارت أن الذكور يتفوقون على الإناث في تقليد المشاهد التلفزيونية¹.

8- أظهرت نتائج الدراسة أنه كلما زاد المستوى التعليمي زاد حرص الأولياء على مناقشة مواضيع الرسوم المتحركة واختيار ما يناسب أطفالهم وينعكس عليهم بشكل إيجابي.

¹ ملاك الحسن، المرجع السابق، ص47.

الاستنتاجات العامة

من خلا الفصل الرابع توصلنا إلى نتائج مفادها أن للرسوم المتحركة أثر سلبي على الأطفال وهذا الأثر يظهر على سلوكياتهم حيث أظهرت الدراسة أن:

1- أن أغلب الأطفال يفضلون متابعة قناة mbc3، كما بينت أن الأطفال يقبلون على مشاهدة الرسوم المتحركة بصفة دائمة وبشكل مكثف يصل إلى أكثر من ثلاث ساعات في اليوم، وهذا ما قد يشكل خطر على الأطفال خاصة وأن الدراسة أكدت أن الأطفال يشاهدون الرسوم المتحركة مع الإخوة أو بمفردهم وذلك دون متابعة أو مراقبة، مع غياب الحوار والنقاش مع الوالدين.

2- بينت الدراسة أن الأطفال يفضلون مشاهدة الرسوم المتحركة ذات طبيعة المغامرة والمنافسة وتجذبهم لمشاهدة الرسوم المتحركة الشخصيات التي تتميز بالقوة والشجاعة مما تؤدي بهم إلى تقمص دور الشخصية المفضلة لديهم وتقليدها وممارسة العنف والعدوان وهذا ما أكدته الدراسة ان الأطفال أكثر ما يقلدون كشاهد العنف والعدوان، خاصة وأن الدراسة أظهرت أن أكثر القيم المتضمنة في الرسوم المتحركة هي قيمة العنف والعدوانية حسب ملاحظة الأولياء، ما يدل على أن القيم المتضمنة في الرسوم المتحركة لا تتوافق مع قيم المجتمع وهذا ما صرح به أفراد العينة المبحوثة.

خاتمة عامة

خاتمة

جاءت هذه الدراسة من أجل هذه الدراسة من أجل الكشف عن نوع الأثر الذي تتركه الرسوم المتحركة لدى الأطفال، إذ أن الرسوم المتحركة تعتبر إحدى المواد الإعلامية التي يقوم التلفزيون ببثها، حيث تحظى بقسط كبير من المشاهدة من طرف الأطفال، وبهذا يمكن للرسوم المتحركة تغيير سلوك الأطفال وعاداتهم وثقافتهم وأنماطهم السلوكية، ونتيجة للمشاهدة المكثفة للتلفزيون بشكل عام وللرسوم المتحركة بشكل خاص تتأثر أفعال الأطفال وعلاقاتهم بباقي أفراد الأسرة، بحيث يتصرفون وفق ما شاهدوه ولاحظوه من محتويات، مقلدين بذلك الشخصيات والأبطال، ومتقمصين لأدوارهم، الأمر الذي يجعلهم يتفاعلون مع الآخرين بناء على ما تغرسه فيهم الصور التلفزيونية من أنماط ثقافي، بحيث تكون عملية الغرس هذه وكما يراها جربنر من خلال عملية التعلم العرضي.

وكما أظهرت نتائج الدراسة أن الرسوم المتحركة تترك أثر سلبي على سلوك الأطفال، ذلك أن الأولياء لا يراقبون نوع الرسوم التي يشاهدها أطفالهم، فنجد الطفل حر في اختياره، يقبل على الرسوم التي تعجبه و يميل إليها حسب طبيعته، فيتعرض لمشاهد الرسوم المتحركة التي تحمل قم غربية لا تتناسب مع قيم المجتمع العربي لساعات طويلة ويتنقل من قناة إلى أخرى، تجعله يستوعب بشكل لاشعوري ويكتسب المفاهيم الخاطئة فتصبح جزء لا يتجزأ منه و نموذج الأعلى الذي يقتدي به، فينقمص الشخصيات ويقلد سلوكيات البطل المفضل لديه وتصبح جزء من شخصيته كل هذا في ظل غياب الرقابة الوالدية.

قائمة المراجع

أولاً: باللغة العربية.

المعاجم والموسوعات

- 1- أبو مصلح عدنان، معجم مصطلحات علم الاجتماع، ط/ منقحة، دار أسامة، الأردن-عمان، 2015.
- 2- أنيس ابراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، ط2، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1979.
- 3- بن منظور، لسان العرب، دار التوفيقية للتراث، الأجزاء 1.6.8.11، القاهرة، 2009.
- 4- حافظ محمد، معجم المصطلحات الاعلامية، د/ط مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2008.
- 5- حجاب محمد منير، المعجم الإعلامي، د/ط، دار الفجر، القاهرة، 2004.
- 6- حجازي سمير سعيد، معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس والاجتماع ونظرية المعرفة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 2005.

المؤلفات

- 7- أبو الحسن صادق، وسائل الاعلام والأطفال وجهة نظر إسلامية، د/ط، الدار المتحدة، الأردن، 1998.
- 8- إسماعيل محمود حسن، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، الدار العالمية، الأهرام، 2003.
- 9- أنجس مورييس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصة، الجزائر، 2006.
- 10- البارودي أيمن، القنوات الفضائية ونسق القيم في المجتمع المحلي، ط1، دار ايتراك، القاهرة، 2014.
- 11- بدر أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، د/ط، المكتبة الأكاديمية، د/س.
- 12- بدوي عبد الرحمان، مناهج البحث العلمي، ط2، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977.
- 13- بسيوني أحمد عبد الغفار، وسائل الاعلام وتأثيرها على شخصية الطفل، د/ط، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2018.

- 14- البكري طارق أحمد، مجلات الأطفال ودورها في بناء شخصية الطفل العربي، ط1، دار العالم والإيمان، القاهرة، 2015.
- 15- بن مرسللي أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2010.
- 16- بوحوش عمار، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
- 17- جلوكسمان أندري، عالم التلفزيون بين الجمال والعنف، تر، وجيه سمعان عبد المسيح د/ط، المجلس الأعلى للثقافة، 2000.
- 18- جميل خليل محمد، الاعلام والطفل، ط1، دار المعتز، عمان، 2014 محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2004.
- 19- الجندي رضا ممدوح، وسائل الإعلام والطفولة، د/ط، دار الراية، عمان -الأردن، 2015.
- 20- حجاب محمد منير، نظريات الاتصال، ط1، دار الفجر، القاهرة، 2010.
- 21- حسني محمد نصر، نظريات الاعلام، ط1، دار الكتاب الجامعي، الامارات المتحدة العربية، 2015.
- 22- حسنين شفيق، نظريات الاعلام وتطبيقاتها في دراسات الاعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، ط1، دار الفكر والفن، القاهرة، 2014.
- 23- الدليمي عبد الرزاق، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرون، د/ط، دار اليازوري العلمية، عمان-الأردن، 2016.
- 24- الريماوي محمد عودة، علم نفس النمو -الطفولة والمراهقة، ط2، دار المسيرة، عمان -الأردن، 2008.
- 25- زرواني رشيد، تدريبات على منهجية البحث العلمي، في العلوم الاجتماعية، ط1، دار هومة، الجزائر، 2002.
- 26- الزعبي أحمد محمد، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة- الأسس النظرية - المشكلات وسبل معالجتها، ط1، دار زهران، عمان -الأردن، 2012.

- 27- سرحان محمد علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، اليمن، صنعاء، د/س.
- 28- سلامة أحمد عبد الكريم، الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية، د/ط، دار الفكر، القاهرة، 2007.
- 29- السيد حنان سمير، الفيل حلمي، علم نفس النمو وتطبيقاته التربوية، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية - القاهرة، 2018.
- 30- الضامن منذر، أساسيات البحث العلمي، ط1، دار المسيرة، عمان، 2007.
- 31- طبوش نسيم، القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب، د/ط، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، 2011.
- 32- الطرابيشي ميرفت، السيد عبد العزيز، نظريات الاتصال، د/ط، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006.
- 33- الطيب عبد النبي عبد الله الطيب، فلسفة ونظريات الاعلام، ط1، الدار العالمية، الهرم، 2014.
- 34- عبد الهادي نبيل، النمو المعرفي عند الأطفال، ط2، دار وائل، الأردن، 2006.
- 35- العريفي محمد عبد الرحمان، الرسوم المتحركة وأثرها على عقيدة الناشئة، د/ط، 1431هـ.
- 36- العسوي عبد الرحمان، التربية النفسية للطفل والمراهق، ط1، دار الراتب الجامعية، لبنان، 2000.
- 37- علي فالح الهنداوي، علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة، ط8، دار الكتاب الجامعي، بيروت، 2016.
- 38- عليان ربحي مصطفى، عتيم عثمان محمد، مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، ط1، دار صنعاء، عمان، 2000.
- 39- عوض صابر فاطمة، علي خفاجة ميرفت، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط2، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الإسكندرية، 2004.
- 40- كباره أسامة ظافر، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2003.

- 41- كفاي علاء الدين، علم النفس الارتقائي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط1، دار الفكر، عمان -الأردن، 2009.
- 42- محمد جاسم محمد، النمو والطفولة في رياض الأطفال، ط1، مكتبة دار الثقافة، عمان، 2004.
- 43- مزاهرة منال هلال، دور وسائل الإعلام في التوعية بحقوق الأطفال دراسة تحليلية على برامج الأطفال التلفزيونية، ط1، دار جليس الزمان، عمان -الأردن، 2014.
- 44- مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، ط1، دار الحامد، عمان، 2014.
- 45- المعاينة خليل عبد الرحمان، علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الفكر، عمان، 2007.
- 46- مكاوي حسن عماد، السيد ليلى حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998.
- 47- منصور أميرة يوسف علي، محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، د/ط، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1999.
- 48- نبار ربيحة، أثر الرسوم المتحركة على ظهور العنف لدى الطفل، دراسة سيكولوجية، ط1، دار ابن بطوطة، عمان، 2011.
- المجلات:**

- 49- بن زروق جمال، أثر التلفزيون على سلوكيات وقيم الطفل، socialsciences journal، vol03، No°1، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة عنابة.
- 50- بن علي محمد، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة و أثرها على تنشئة الطفل، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مجلد6، العدد01، 2020.

- 51- بوبزاري رانية، بلخيري كمال، برامج فضائيات الرسوم المتحركة وانعكاساتها على التنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 05، العدد 04، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف ديسمبر 2020.
- 52- بوجلال عبد الله، الأطفال والتلفزيون في الجزائر، دراسة ميدانية، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 9، 1999.
- 53- رداوي منال، تأثير القنوات التلفزيونية المتخصصة في برامج الأطفال على ثقافة الطفل الجزائري، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد 05، العدد 10، جامعة الجزائر 03، جوان 2017.
- 54- رضواني خياري، سلبيات الرسوم المتحركة على الطفل، مجلة المجتمع والرياضة، المجلد 2، العدد 2، جامعة ورقلة -الجزائر، ديسمبر 2019.
- 55- عليوات سميحة، تأثير الرسوم المتحركة على شخصية الطفل وسلوكه، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 24، العدد 53، جامعة باجي مختار، عنابة، جوان 2018.
- 56- عوف غادة محمود إبراهيم، دراسة تحليلية عن تأثير الرسوم المتحركة على طفل الروضة إيجابيا وسلبيا، مجلة التصميم الدولية، المجلد 7، العدد 2، 2017.
- 57- قاسحي فيروز، برامج الطفل التلفزيونية وآثارها على ثقافة الطفل الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 08، ديسمبر 2017.
- 58- المليجي شيماء، الرسوم المتحركة ... ايجابياتها وسلبياتها على الأطفال، مجلة براعنا، العدد، 376، الكويت، ماي 2013.
- 59- مهية زينب، الطفل والرسوم المتحركة عبر اليوتيوب بين الاستخدام والتأثير، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 1، العدد 4، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة العربي التبسي، تبسة، ديسمبر.
- 60- هاشم أحمد، نغميش الحمامي، التلفزيون وتأثيراته المحتملة على جمهور الأطفال، مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد 14، مارس 2015.

ملتقيات:

- 61- شعبان مهدية، بن عيسى أمال، أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني للطفل الجزائري، فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف، العدد 04، مخبر الوقاية والأرغونوميا، جامعة الجزائر، 2011.

المذكرات:

- 62- البرجي هشام سعيد فتحي عمر، أثر الرسوم المتحركة التي تقدمها الفضائيات العربية على قيم الطفل المصري وسلوكه، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الاعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 2019.
- 63- بشيش رشيدة، الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري، دراسة في القيم والتأثيرات، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، معهد علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 1996-1997.
- 64- بعوشة غادة أحمد، أثر توظيف الرسوم المتحركة في تدريس وحدة السيرة النبوية على تحصيل طالبات الصف السادس الأساسي و اتجاهاتهن نحوي المادة، رسالة مكملة للحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013.
- 65- بن عمر سامية، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال، على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، علم الاجتماع العائلي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013.
- 66- بن مفتاح خيرة، الفضائيات والصراع القيمي لدى الطفل، دراسة ميدانية على عينة من الأسر الريفية بمنطقة تيارت، أطروحة مقدمة للحصول على شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، 2018.

- 67- تمار ناجي، تأثير برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري على معلومات تلاميذ البطور الثاني من التعليم الأساسي، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم التربية، قسم علم النفس و علوم التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر، الجزائر، 2005-2006.
- 68- الخليل ملاك الحسن، تأثير مشاهدة البرامج التلفزيونية في سلوك أطفال مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر أوليائهم، رسالة قدمت استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في تقنيات التعليم، جامعة اليرموك، أربد، الأردن، 2015.
- 69- الزعبي حلا قاسم، تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات) والمدرسات، رسالة مقدمة استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2016.
- 70- زعموم مهدي، برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري، رسالة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، الجزائر، 2005.
- 71- زايد نوال، دور التلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع الثقافي، قسم علم الاجتماع الثقافي والديمقراطية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعدالله، الجزائر، 2015-2016.
- 72- سطوطاح سميرة، الإشهار والطفل دراسة تحليلية لأنماط الاتصالية داخل الأسرة من خلال الومضة الإشهارية وتأثيرها على السلوك الاستهلاكي للطفل، رسالة مقدمة لنيل متطلبات شهادة دكتوراه، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة باجي مختار عنابة، 2009/2010.
- 73- طرابلسي أمينة، إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، 2010.

74- لعزيزي سعاد، قيم العولمة في برامج الأطفال في التلفزيون العربي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2008.

ثانيا: الأجنبية

75- ANDRIAMAMPIANINAV، ENFANTS ET DESSIN ANIMES ENTREDRAMEET PRIVILEGE، DEPARTEMENT DE SOCIOLOGIE MEMOIRE DE DEA، FACULTE DE DROIT، DECONOMIE، DE GESTION ET DE SOCIOLOGIE، UNIVERSITE D'ANTANANARIVO، 2012- 2013، p، 14.

76- Elihu katz، E.M.Gurivitch&H.Hass.on the use of Mass Media for Important things،

77- Shailesh Rai، Bhagwan waskel، Salil Sakalle، Sanjay Dixit and Rajendra Mahore. "Effects of cartoon programs on behavioural، habitual and communicative changes in children" international journal ofvcommunity Medicin and health، volume3، Issue 6، june 2016.

78- Tatev Derzyan، Limpact des dessins animés sur la socialisation des enfants- Enlight Studies، <https://enlightngo.org/language/fr/post/author/9865>

المواقع

79- شارد عبد الحكيم، 16 الف مادة إعلامية في برامج الأطفال احتوت على

جريمة قتل، السبق، 04 مارس 2017، <https://sabq.org>

- 80- عتوم حنان، تأثير الرسوم المتحركة على الأطفال، العلوم التربوية، تربية الطفل، العربي، أكتوبر 2020، <https://e3arabi.com>.
- 81- الغامدي ماجد بن جعفر، مختصر لدراسة بعنوان، الطفل والإعلام، صيد الفوائد، <http://www.saaaid.net/tarbiah>
- 82- النمر تسنيم عبد الرحمان، أهمية الرسوم المتحركة في العملية التعليمية، بصائر التربوية، <https://basaer-online.com>

الملاحق



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية



قسم العلوم الانسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

استمارة استبيان

الملحق رقم 01

في إطار التحضير لإعداد مذكرة تخرج ماستر في ميدان الإعلام تخصص سمعي بصري، تحت عنوان "تأثير الرسوم المتحركة التلفزيونية على قيم وسلوك الطفل في المدرسة الابتدائية" لذلك نضع بين أيديكم هذا الاستبيان ونرجو منكم الإجابة عن الأسئلة الواردة أسفله بكل صدق وأمانة حتى تتمكن من الوصول إلى هدف الدراسة وما عليكم إلا وضع علامة (x) أمام العبارة التي تناسب إجابتم، كما نعلمكم أن المعلومات المقدمة من طرفكم ستبقى في سرية وكتمان ولن تستعمل إلا لغرض البحث العلمي.

البيانات الشخصية للطفل

- (1) النوع: ذكر أنثى
- (2) السن: من 6 إلى 8 سنوات من 10 إلى 12 سنة

البيانات الشخصية للأولياء

- (3) النوع: ذكر أنثى
- (4) المستوى التعليمي: ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

المحور الأول: مدى مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة

1- هل يشاهد طفلك أفلام الرسوم المتحركة؟

دائماً أحياناً نادراً

2- ما هي قناة الأطفال التي يفضل طفلك مشاهدتها؟ يمكنك اختيار أكثر من خيار

mbc3 carton net بالعربية سبيستون
أجيال ماجد

أخرى أذكرها:

3- هل تختار لطفلك نوع أفلام الرسوم المتحركة التي يشاهدها؟

نعم لا

4- متى يشاهد طفلك أفلام الرسوم المتحركة؟

صباحاً زوالاً مساءً ليلاً كل الأوقات

5- الوقت الذي يقضيه طفلك في مشاهدة الرسوم المتحركة؟

أقل من ساعة من ساعة إلى 3 ساعات أكثر من 3 ساعات

6- ماهي الرسوم المتحركة التي يفضل طفلك مشاهدتها؟ يمكنك أن تختار أكثر من خيار

حراس القوة سبونج بوب غامبول أبطال الكرة
ميراكولوس كيكومبا كلارينكس منصور

أخرى أذكرها:

7- مع من يشاهد طفلك أفلام الرسوم المتحركة؟

بمفرده مع الوالدين مع الإخوة مع الأصدقاء

8- هل تثير الرسوم المتحركة بمواضيعها المختلفة مجالا للنقاش مع طفلك أثناء أو بعد المشاهدة؟

نعم لا

المحور الثاني: أهم القيم المكتسبة لدى الطفل جراء مشاهدة الرسوم المتحركة

9- ما هي مواضيع أفلام الرسوم المتحركة التي يفضل طفلك مشاهدتها؟ رتبها حسب درجة الأفضلية

المغامرة الرياضية الاجتماعية
الخيال العلمي الكوميديا

10- ما أكثر ما يجذب انتباه طفلك لمشاهدة الرسوم المتحركة

حركات الشخصيات أغنية الرسوم المتحركة اللغة
 الألوان والأشكال موضوع الفيلم أو أحداثه

11- ما هي القيم المتضمنة والأكثر تكرارا في الرسوم المتحركة حسب ملاحظتك؟

الصدق التبذير التكافل الاجتماعي الأمانة
 طاعة الوالدين الاحترام العمل مع الفريق التعاون
 الكذب الأنانية العنف لكره والغيرة
 عدم الاحتشام الاحتيال

أخرى أذكرها:

12- إليك مجموعة من القيم حدد من بينها القيم التي تظهر على سلوك طفلك

مصدر القيمة			تظهر على سلوك الطفل		القيمة
أخرى أذكرها	الرسوم المتحركة	الأسرة	لا	نعم	
					الكذب
					الصدق
					الأمانة
					الكره والغيرة
					طاعة الوالدين
					الأنانية
					التبذير
					السرقه
					العنف والعدوانية
					الاحترام
					الجرأة
					التكبر والغرور
					مساعدة الآخرين
أخرى أذكرها:					

13- هل القيم التي تقدمها أفلام الرسوم المتحركة تتوافق مع قيم المجتمع حسب ملاحظتك؟

دائماً أحيانا نادراً

إذا كانت القيم تتوافق أو لا تتوافق مع قيم المجتمع لماذا؟

- لأنها تعمل على ربط الطفل بالعالم الخارجي
- تشوه العالم الحقيقي عند الطفل وتربطه بالخيال
- تعمل على تنمية القدرات العقلية للطفل ودفعه لمحاولة فهم الأشياء من حوله
- تؤكد على مفهوم القوة والقتل كحل أساسي لأي مشكلة
- تقلل من انسجام الطفل اجتماعياً سواء على نطاق الأسرة أو خارجها
- تغرس في الطفل حب الاكتشاف ودفعه للتفكير
- لأنها تعمل على غرس سلوك العنف في الأطفال
- تعمل على نشر أفكار وعادات تتناقض مع المجتمع العربي والإسلامي مثل (الحب الشهواني، والتداخل بين الجنسين)

أخرى أذكرها:.....

المحور الثالث: نوع السلوكيات المكتسبة لدى الطفل جراء مشاهدة الرسوم المتحركة

14- هل يقوم طفلك بتقليد مشاهد الرسوم المتحركة

دائماً أحيانا نادراً

ينشغل بعمل شيء آخر أذكره:.....

15- ماهي السلوكيات التي يقلدها طفلك؟ يمكنك أن تختار أكثر من خيار

- | | | |
|---|--|---|
| <input type="checkbox"/> الكسل والخمول | <input type="checkbox"/> الإصرار والمثابرة | <input type="checkbox"/> الشجار مع الأخوة والأصدقاء |
| <input type="checkbox"/> الاعتماد على نفس | <input type="checkbox"/> الإهمال واللامبالاة | <input type="checkbox"/> التعاون والتسامح |
| <input type="checkbox"/> اللغة | <input type="checkbox"/> القفز والصراخ | <input type="checkbox"/> التدمير والتخريب |

أخرى أذكرها.....

16- حسب رأيك هل تؤثر أفلام الرسوم المتحركة على الطفل

تأثير عميق تأثير متوسط تأثير ضعيف

17- حدد أهم الجوانب لدى طفلك التي تأثرت بمحتوى أفلام الرسوم المتحركة؟ يمكنك اختيار أكثر من

خيار

الملحق رقم 02

الأساتذة محكمي استمارة الاستبيان

الاسم واللقب	التخصص	الجامعة
د. هابة طارق	إعلام واتصال	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
د. محمودي محمد البشير	إعلام واتصال	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
د. جبالي اسمهان	إعلام واتصال	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
د. قيطة فاطمة الزهراء	إعلام واتصال	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
د. يحياوي ليلي	إعلام واتصال	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

فهرس المحتويات	
	شكر وعرافان
	اهداء
	ملخص باللغة العربية
	ملخص باللغة الفرنسية
	ملخص باللغة الإنجليزية
	هيكل الدراسة
مقدمة عامة	
	مقدمة
الفصل الأول: مقدمة الدراسة	
12	أولاً: إشكالية الدراسة
13	ثانياً: اسباب اختيار الموضوع الدراسة
14	ثالثاً: أهداف الدراسة
14	رابعاً: أهمية الدراسة
15	خامساً: تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة
الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات النظرية والتطبيقية	
20	أولاً: الدراسات السابقة
25	ثانياً: المقاربة النظرية للدراسة
25	1-نشأة نظرية الغرس الثقافي
26	2-تعريف نظرية الغرس الثقافي
27	3-فرضيات نظرية الغرس الثقافي
27	4-الانتقادات التي وجهت لنظرية الغرس الثقافي
28	ثالثاً: البناء النظري للدراسة
29	1-الرسوم المتحركة

29	1-1-1 نشأة الرسوم المتحركة
30	1-2-1 مميزات الرسوم المتحركة
31	2- الطفولة
31	1-2-1 تعريف الطفولة
32	2-2-1 مراحل الطفولة
35	2-3-2 خصائص مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة
37	3- جوانب تأثير الرسوم المتحركة على الأطفال
37	1-3-1 إيجابيات الرسوم المتحركة
38	2-3-2 سلبيات الرسوم المتحركة
39	4- أثر الرسوم المتحركة على القيم والسلوك
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية	
43	أولاً: منهج الدراسة
44	ثانياً: أدوات جمع البيانات
46	ثالثاً: مجال الدراسة
47	رابعاً: مجتمع البحث وعينته
49	خامساً: إجراءات الصدق والثبات
50	سادساً: الإجراءات الإحصائية
الفصل الرابع: الجانب التطبيقي للدراسة	
52	أولاً: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية
77	ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة
85	ثالثاً: النتائج العامة للدراسة
87	خاتمة
89	قائمة المصادر والمراجع
ملاحق	
فهرس المحتويات	

الصفحة	عنوان الجدول	لرقم
46	الاستمارات المقبولة والمرفوضة	1
52	توزيع أفراد العينة حسب الجنس.	2
52	توزيع أفراد العينة حسب السن.	3
53	توزيع أفراد العينة حسب نوع الولي	4
53	توزيع أفراد عينة حسب المستوى التعليمي للولي	5
54	يبين نمط مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة	6
55	يبين القنوات التلفزيونية المفضلة لدى الأطفال	7
56	يبين مدى اختيار الأولياء لنوع الرسوم المتحركة التي يشاهدها أطفالهم	8
57	يبين أوقات مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة	9
57	المدة الزمنية التي يقضيها الأطفال في مشاهدة الرسوم المتحركة	10
58	يبين الرسوم المتحركة التي يفضلها الأطفال	11
59	يبين الأشخاص الذين يرافقون الطفل أثناء مشاهدة الرسوم المتحركة	12
60	يبين مدى تناقش الأولياء مع أطفالهم حول مواضيع الرسوم المتحركة	13
60	يبين طبيعة الرسوم المتحركة التي يفضلها الأطفال	14
61	يبين ما الذي يجذب انتباه الطفل لمشاهدة الرسوم المتحركة	15
62	يبين القيم التي تتضمنها الرسوم المتحركة حسب ملاحظة الأولياء	16

64	يبين نوع القيم الظاهرة على سلوك الطفل جراء مشاهدة الرسوم المتحركة	17
65	يبين ما إذا كانت القيم المتضمنة في الرسوم المتحركة تتوافق مع قيم المجتمع	18
66	سبب توافق وعدم توافق القيم المتضمنة في الرسوم المتحركة مع قيم المجتمع	19
67	يبين ما إذا كان الأطفال يقلدون مشاهد الرسوم المتحركة	20
68	يبين نوع السلوكيات التي يقلدها الأطفال	21
69	يبين عمق الأثر الذي تتركه الرسوم المتحركة على الأطفال	22
70	يبين أهم الجوانب التي تأثرت بالرسوم المتحركة لدى الطفل	23
71	يبين نوع أثر الرسوم المتحركة على الأطفال حسب رأي الأولياء	24
72	يبين مدى اختيار الأولياء لنوع الرسوم المتحركة التي يشاهدها أطفالهم حسب متغير المستوى التعليمي	25
73	يبين مدى مناقشة الأولياء لمواضيع الرسوم المتحركة مع أطفالهم حسب متغير المستوى التعليمي	26
74	يبين طبيعة الرسوم المتحركة التي يفضلها الأطفال حسب متغير النوع	27
75	يبين ما يجذب الأطفال لمشاهدة الرسوم المتحركة حسب متغير السن	28
76	يبين نوع السلوكيات التي يقلدها الأطفال جراء مشاهدة الرسوم المتحركة حسب متغير النوع	29